

## شهداء الكويت بطولاتهم وتضحياتهم

### الجزء الخامس عشر

د. سعود العصفور أ.د. فيصل عبدالله الكندري د. أحمد الحسن





ٷٚڒۼٳؙؾٚ؆ٞۼٛڶؽۯٷڒۼٳؽۜ؆ٞۼٛڶؽۯٷڒۼٳؽۜ؆ٞۼٛڶؽۯٷڒۼٳؽٙ؆ٞۼٛڶؽۯٷڒۼٳؽڗ؆ٞۼٛڶؽۯٷ

# شهداء الكويت

## بطولاتهم وتضحياتهم توثيق وتسجيل

الجزء الخامس عشر

إعداد

د. سعود العصفور د. فيصل عبدالله الكندري د. أحمد الحسن

#### فهرسة مكتبةالكويتالوطنيةأثناءالنشر

شهداء الكويت، بطولاتهم وتضحياتهم توثيق وتسجيل - الجزء الخامس عشر

د. سعود العصفور - أ.د. فيصل الكندري - د. أحمد الحسن

ط1 - الكويت، مكتب الشهيد - الديوان الأميري، 2019

جزء 15 - 72 صفحة - قياس 17 x 25سم (بصمات في تاريخ الكويت)

رقم الإيداع: 2019/1448 ردمك: 5 - 57 - 84 - 99906 - 978

#### (إهــــداء)

إلى وطني عديل الروح...

إلى حبي الأكبر...

إلى من تستحق العطاء والتضحية...

إلى الكويت

مكتب الشهيد

#### بصمات في تاريخ الكويت

إذا كانت المعاناة والآلام بما يصاحبها من آمال وكبرياء تتفتحان أدباً وشعراً وفنا، فذلك هو حال الحركة الأدبية والثقافية في دولة الكويت التي تفاعلت وجدانياً وأدبياً مع التطورات السياسية والاجتماعية والإنسانية التي عاشها العالم العربي منذ منتصف القرن الماضي، مروراً بأشهر الاحتلال العراقي الغادر لبلدنا الحبيب الكويت.

وقد سجلت الحركة الأدبية والثقافية في بلدنا أعداد كبيرة من العمالقة الرواد والمبدعين الكويتيين الذين تركوا بصمات واضحة في مسيرة العلم والثقافة والفكر والفن والأدب، وأجادوا فن الكتابة والتعبير شعراً ونثراً.

وفي مجموعتنا «بصمات في تاريج الكويت» أراد مكتب الشهيد أن يسجل للتاريخ ثورة غضب الكويتيين على المحتل وإصرارهم على تحقيق النصر على الغاضب مهما كانت عدته وعتاده أملاً في الشهادة فداءً للأرض والعرض. فعندما تحقق النصر وطرد المحتلين حكت البراعات الكويتية قصص بطولات الشهداء ووثقت معارك شرف وملاحم شرسة، خاضها ضد المحتل، شبان وشابات بصدور عامرة بعشق الكويت وبقلوب مؤمنة بنصر الله.

«بصمات في تاريخ الكويت» تضم باقة من أدب النصر على الاحتلال، وصفحات من الكفاح البطولي لتحرير الأرض، وهي هديتنا لأبنائنا وإخواننا من هذا الجيل والأجيال المتعاقبة في بلدنا الكويت، وفي كل مكان من هذا العالم لتظل نبراسا لتصدي الحق لقوى العدوان وانتصاره على الباطل، وشاهدا على حب الوطن وتقديسه، ووفاء لمن ضحوا بأرواحهم فداءً للكويت.

المدير العام الكتب الشهيد بالتكليف صلاح حمد العوفان

#### الشهيد: بدر حسين حسين حسن مراد الكندري

#### ا.د. فيصل عبدالله الكندري

#### مولده وحياته:

ولد الشهيد بدر حسين مراد في ١٩٧٠/٦/٣٠م، وله أختان هو أكبرهما سنا، فتولى مسؤولية أختيه نظرا لوفاة والدهم، وكان طيب القلب، عطوفاً وكريما، وله شخصيته المؤثرة في أسرته.

وتخرج من ثانوية كيفان، وعمل موظفا في إدارة المخازن بوزارة الداخلية، وعندما غدرت القوات العراقية بدولة الكويت في أغسطس ١٩٩٠م كان عمره لا يتجاوز العشرين (١).

#### مقاومة الغزو العراقى:

تفاجأ الشهيد بدر مراد بخيانة القوات العراقية ودخولها الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، فأسرع إلى مقر عمله في منطقة الجيوان، وشاهد تبادل إطلاق النيران بين القوات العراقية الغازية ومن تطوع للدفاع عن المعسكرات، وأظهر الجنود الكويتيون دفاعا مستميتا عن أرضهم وممتلكاتهم. فعاد إلى بيته مقهورا من تقدم القوات العراقية وسيطرتها على مفاصل دولة الكويت ومؤسساتها.

#### تشكيل خلية مقاومة:

عزم الشهيد بدر أن يقوم بأي عمل ضد القوات العراقية الغازية، فتعاهد الشهيد مع صديقه جاسم محمد مراد الكندري الذي كان يعمل في وزارة الدفاع على المقاومة وأسكنه في بيته، وسجلا اسميهما في مخفر الدسمة كمتطوعين للقيام بأى عمل يطلب منهما.

كما تطوعا للعمل في جمعية الدسمة التعاونية لمساعدة وخدمة أهل المنطقة، وتقديم التموين لهم، والمحافظة على محتويات الجمعية التعاونية من عبث الجنود العراقيين.

وقد كون الشهيد بدر خلية للمقاومة شارك في تأسيسها كل من: الشهيد أحمد فتحي فهمي والشهيد عبدالله القديفي، والشهيد مساعد العسكري، وجاسم محمد مراد الكندري، وخالد العتيبي، واقتصر نشاطهم على تجميع الأسلحة من كل مكان ووضعها فوق سطح منزل الشهيد بدر في منطقة الدسمة، وذهبوا إلى سوق السلاح لجمع ما يستطيعون من الأسلحة (٢).

وقاموا بأخذ الأسلحة الموجودة في بعض مخافر الكويت حتى لا تقع في أيدي العراقيين، ووضعوها فوق سطح بيت الشهيد بدر (٢).

وجاء صديق لهم إلى الديوانية في الدسمة، وجلس مع الشهيد بدر وأخبره بوجود كميات من الأسلحة في مخفر الفيحاء، لم يكتشف العراقيون مكانها حتى الأن، وتحمس بدر للذهاب لإحضارها.

ويتضح لنا هنا اندفاع الشباب وحماسهم للقيام بأي عمل وقد نصح جاسم مراد صديقه الشهيد بدر بالتريث ودراسة المسألة لأن الجنود العراقيين انتشروا في كل مكان، ولكنه لم يوافقه.

وطلب الشهيد بدر من أخته أن تجهز له كيسا ليضع فيه الذخيرة (٤)، وقام بإخبار رفاقه عن الأسلحة الموجودة في مخفر شرطة الفيحاء، وتجهزوا للهجوم على المخفر، وأحضر الشهيد عبدالله الطريجي سلاحين من نوع رشيش.

وفي مساء يوم الأحد تاريخ ٤ أغسطس توجه أفراد الخلية إلى مخفر شرطة الفيحاء (٥) وكانت الخلية تتكون من: الشهيد بدر، وجاسم مراد، والشهيد أحمد فهمي، والشهيد مساعد العسكري، وخالد العتيبي بالإضافة إلى اثنين آخرين. ويروي لنا جاسم مراد صديق الشهيد ما حدث داخل مخفر الفيحاء فيقول بأنهم دخلوا مخفر الفيحاء وكان الوضع هادئاً جدا، فبدأوا بحثاً عن الأسلحة، وعلى أصوات حديثهم فاجأهم الجنود العراقيون من كل مكان، وحصل تبادل إطلاق نار بين الطرفين، فأصيب جاسم مراد في فخذه، وتمكن من الهرب. وأصيب مساعد العسكري واستشهد في الموقع، ومع زيادة التراشق بالنيران طلب الشهيد بدر وقف إطلاق النار، وطلبوا منه بأن يلقي سلاحه أولا، فرمى سلاحه بعيدا، فألقوا القبض عليه يوم ٥ أغسطس. (١).

وتم ترحيله إلى سجون العراق، ويقول أحمد ناصر الصانع - وهو كان على معرفة سطحية بالشهيد بدر، إذا كان يدرس معه في ثانوية كيفان - بأنه تم اعتقاله في الكويت ونقل إلى مديرية الأمن العام بالبصرة، وهناك رأى الكثيرين

من شبان الكويت الذين تم اعتقالهم ونقلوا إلى هناك، ويقول عن الشهيد بدر كان بأن حالته كانت صعبة جدا من جراء التعذيب، وعلم هناك بأن الشهيد بدر كان أحد أفراد المقاومة الكويتية التي كانت تجمع الأسلحة لاستخدامها ضد القوات العراقية الغازية (٧).

وبهذا انقطعت أخبار الشهيد بدر مراد عن محبيه. وظل الحال حتى تاريخ المرام عندما ذهبت أخته مشاعل، وأودعت كتابا في المحكمة الكلية، وأخذت رقم ٢٠١٦/١٢٢ أسرة /١٥، وبناء عليه حكمت المحكمة بإثبات موت المفقود بدر حسين مراد الكندري، واستنادا على هذا الحكم أصدر السجل المركزي للمواليد والوفيات بوزارة الصحة بدولة الكويت شهادة الوفاة بتاريخ /٢٠١٦/٩/٠

رحم الله الشهيد بدر وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر الجميل.

#### المصادر والهوامش:

- (۱) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع أخت الشهيد: مشاعل حسين مراد بتاريخ ۲۰۱۷/۸/۲۷م، ص۱- ۲. مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع جاسم محمد مراد بتاريخ ۲۰۱۷/۱۰/۱۰م، ص۱.
- (۲) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع أخته: مشاعل حسين مراد بتاريخ 7.11/1/17م، -3.
- (۳) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع جاسم محمد مراد بتاريخ ۲۰۱۷/۱۰/۱۰م، ص۲-۳.
- (٤) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع أخته: مشاعل حسين مراد بتاريخ ٢٠١٧/٨/٢٧م، ص٤.
- (٥) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، أوراق لجنة شؤون الأسرى والمفقودين، مقابلة مع أخته: مشاعل حسين مراد بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٣م، ص٣-٦.
- (٦) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع جاسم محمد مراد بتاريخ 1.7/11/11م، -3.
- (٧) مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، مقابلة مع أحمد ناصر الصانع بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٥م، ص٢٠.
  - $(\Lambda)$  مكتب الشهيد، ملف الشهيد بدر حسين مراد، -V-V

#### الشهيد: برجس عشوى بلال الخالدي (١)

#### د. سعود محمد العصفور

#### أخلاقه وصفاته:

برجس رجل شجاع في الحق، يحبه الجميع لخلقه الحسن  $(^{\Upsilon})$ . وهو أكبر أخوته، وهو أعزب  $(^{\Upsilon})$ .

#### دراسته وعمله:

يحمل الشهادة المتوسطة، يعمل في وزارة الداخلية في إدارة مرور العاصمة، وانتقل منها إلى وزارة الدفاع، ثم استقال ليتفرغ لعمله الحر (٤).

رفض الشهيد الغزو العراقي الغاشم، وعقد العزم على مقاومته بكل الوسائل (°). فشارك رفاقه في جلب الأسلحة من شبان في منطقة الجهراء، ويبدو أنها استخدمت في تصديهم للقوات العراقية، وكانوا يوزعون جزءاً منها على رفاقهم في المقاومة (٦).

#### قتال جنود الاحتلال:

في عصر يوم ١٩٩٠/٨/١١م نفذ برجس وشقيقه ورفاقهم منهم الملازم محمد نايف العنزي، وسلامة جالوس، وعايض الرشيدي، وابن الخالة سعد داهس عملية عسكرية ضد القوات العراقية في منطقة الفردوس، بالقرب من السجن المركزي، حتى نفدت ذخيرتهم (٧).

#### أسربرجس:

وفي اليوم التالي، وهو يوم ١٩٩٠/٨/١٢م ذهب برجس ورفاقه لتفقد مكان العملية التي قاموا بها رغم تحذير والده له، وكان الوقت إنذاك السابعة مساءً،

وقد استقلوا سيارة تويوتا كرسيدا، وكان معهم الملازم محمد نايف العنزي، وسلامة جالوس، وسعد السعيدي وسلكوا طريق الدائري السادس، وكان برجس يجلس في المقعد الخلفي، وعند وصولهم إلى مكان مقابل منطقة الفردوس، استوقفتهم نقطة تفتيش عراقية، فسألهم ضابطها عن سبب خروجهم في الوقت الذي يحظر فيه منع التجوال، فقالوا له إنهم في سفر، فطلب منهم النزول من السيارة لتفتيشها، فوجدوا سلاحاً، فاقتادوهم أسرى لديهم. (^).

وأم برجس لها رواية قريبة من الأولى، إذ تقول بأن علي أمان ـ وهو سعودي الجنسية ـ اتصل بابنها برجس في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم ١٩٩٠/٨/١٢ م ليذهبا سوياً إلى منطقة جليب الشيوخ مع صديقهما محمد نايف العنزي، ثم انطلقوا في الساعة الثانية عشرة ليلاً، وبعد مطاردة القوات العراقية، وقعوا في أسرها، وكان بحوزتهم سلاح كاتم للصوت (٩).

وقد نقلت القوات العراقية برجس ومن كان معه من الرفاق إلى سجن الأحداث في منطقة الفردوس للتحقيق معهم، ومكثوا فيه ثلاثة أيام، وقد حاولت والدته ريمية رؤياه، لكن لم يُسمح لها، كما حاول شقيقه أحمد إخراجه من المعتقل، فطالبوه بذكر أسماء من كان معه، فأعلمهم، إلا أنهم أخبروه أنه تم ترحيلهم جميعاً إلى بغداد (١٠).

قامت القوات العراقية بترحيل برجس ورفاقه إلى مبنى استخبارات مدينة البصرة، واحتجزوهم في سرداب، ورأى برجس في هذا المعتقل الشاهد مبارك عبد الله الفريح المهوس في الفترة من ٨/١٦ ـ ١٩٩٠/٩/٨ م (١١).

وشاهده مع بقية رفاقه هناك إبراهيم ديلم حسن العنزي قبل التحرير بشهر (١٢).

وبعد أيام، جاءت رسالة إلى أسرة برجس بخط يده، يخبرهم أنه قد أودع سجن الحارثية ببغداد، وأنه بخير، وأنه أضحى من ضيوف الرئيس العراقي صدام حسين. كانت الرسالة مقروءة من قبل الحرس الجمهوري، الأمر الذي يرجح أنها كتبت تحت تهديد السلاح، وقد ذكر محمد فهد الكندري أنه شاهده في سجن الحارثية (١٣) في شهرى يناير وفبراير من عام ١٩٩٠.

شهداء الكويت

وتذكر والدته أنها سمعت عن نقله إلى سجن بعقوبة في ١٩٩١/١/١٣م، من شخص كان يريد أن يزور شقيقه، وأنه حمّله رسالة (دون اسم عليها) "برجس عشوي بلال الحربي"، وفيه خطأ في اسم القبيلة، فهو خالدي وليس حربي، وطلب المرسل من حامل الرسالة أن يسلمها إلى والدة برجس (١٤).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة برجس عشوي بلال الخالدي، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٢/٥/١م (١٥).

رحم الله الشهيد برجس، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل. شهادة المتوسطة، تاريخ الأسر ١٩٠٠/٨/١٢م، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكميا في ٢٠١٢/٥/١م. انظر: شهادة الوفاة صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١٢/٢٠٧٢م، في ٢٠١٢/٩/٩م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، تسجيل برقم ٦٥٦٠٢١٤، في ١٩٩١/٤/٣م، بيانات المبلغ أحمد (شقيق الشهيد)، ونموذج صادرعن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغة ريمية رشم علوش (والدة الشهيد) برقم ٦٥٥٠٢١٢، في ١٩٩١/١٠/٢م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في

(٢) أحمد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٦/٢/٧م، ص ٢؛ أحمد محمد السعيدي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأثنين، الموافق ۲۰۱٦/۲/۸م، ص۲.

(٣) أحمد، المقابلة السابقة، ص١٠.

مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.

- (٤) أحمد محمد السعيدي، المقابلة السابقة، ص٢؛ أحمد، المقابلة السابقة، ص٢٠.
- (٥) أحمد، المقابلة السابقة، ص٢؛ أحمد محمد السعيدي، المقابلة السابقة، ص٢٠.
- (٦) أحمد محمد السعيدي، المقابلة السابقة، ص ٢؛ أحمد، المقابلة السابقة، ص٤.
  - (V) أحمد، المقابلة السابقة، ص٣ ٤.
- (٨) أحمد محمد السعيدي، المقابلة السابقة، ص ٣؛ أحمد، المقابلة السابقة، ص٤ ٥.
- (٩) ريمية رشم علوش (والدة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث خالد الحمد من مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في تاريخ ٢/١٢/١٢م، ص١٠.
  - (١٠) أحمد، المقابلة السابقة، ص٥؛ ريمية رشم علوش، المقابلة السابقة، ص١٠
- (١١) عبد الله الفريح المهوس، استمارة ملف الشاهد، مقابلة باسل اللوغاني الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ١٩٩٦/٦/٢م.
  - (١٢) ريمية رشم علوش، المقابلة السابقة، ص١.
  - (١٣) أحمد، المقابلة السابقة، ص٦؛ ريمية رشم علوش، المقابلة السابقة، ص١٠
    - (١٤) ريمية رشم علوش، المقابلة السابقة، ص١٠.
- (١٥) (٢١) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٢/٥/١، في القضية رقم ٨٤٩/ ٢٠١٢، المرفوعة من أحمد عشوي بلال الخالدي.

#### حسین صفر حاجی محمد بهمن (۱)

#### د. سعود محمد العصفور

#### أخلاقه:

طيب العشرة، حنون، سخى كريم الخلق (٢).

يحمل دبلوم الشرطة العسكرية برتبة رائد، يعمل في وزارة الداخلية في نيابة الأحداث (٣).

كان حسين على رأس عمله عندما غدر الغزو العراقي الغاشم بالكويت، جاءته الأوامر بضرورة الانسحاب وإخلاء الموقع، لكثرة الحشود العراقية، فقفل راجعاً إلى منزله (٤).

#### جاهزيته للقتال:

كان يُرى دائماً وهو يحمله سلاحه استعداداً لكل طارئ، في ظروف الغزو الاستثنائية التي تتطلب الحذر الشديد، ممن يحملون رتباً عسكرية مثله، فقد كانت القوات العراقية تسعى جاهدة لأسرهم بغية الحصول على معلومات تعينها على سرعة السيطرة على الأوضاع الأمنية في الكويت، في وقت اشتدت ضربات المقاومة الكويتية الباسلة ضدها (٥).

#### أسرحسين:

ذهب حسين لزيارة والده في منطقة ضاحية عبد الله السالم في ١٩٩٠/٩/١٨م وبات ليلته هناك، وفي الساعة الخامسة من فجر يوم ١٩٩٠/٩/١٨م طوقت قوات الحرس الجمهوري العراقي المنزل، وداهمته، وقاموا بالتفتيش الدقيق بحثاً عن كل مقاوم، وكان في المنزل حسين وأخوه عبدالرضا ونسيبهم، فوجدوا سلاح حسين الخاص وهويته العسكرية، فأسروهم، وعصبوا أعينهم (٦) واحتجزتهم القوات العراقية في منزل السيد يعقوب الحميضي في ضاحية عبد الله السالم، وقامت بتعذيب حسين، لاستخلاص معلومات عسكرية من

شأنها الكشف عن أسماء بعض القادة العسكريين الذين يتزعمون المقاومة الكويتية الباسلة والأعمال التي ينفذونها (v).

ثم قامت القوات العراقية بنقل حسين ومن معه إلى مبنى نادي كاظمة الرياضي، أحد معتقلاتها بالكويت بغية استكمال التحقيقات وإمعاناً في تعذيبهم، وكان ذلك في يوم ١٩٩٠/٩/١٦م (^).

#### حسين في مبنى محافظة الجهراء:

نقل حسين ومن معه من المعتقلين إلى مبنى محافظة الجهراء، واحتجزوهم في سرداب بلدية الجهراء، أحد معتقلات القوات العراقية، ورآه الشاهد فيصل هجر ناصر المطيري الذي كان معه في ذات المعتقل في الفترة من ١٩/١٧ - ١٩٩٠/١٠/٤م (٩).

كما رآه الشاهد عبد المحسن عيسى عبد العزيز القطان الذي كان معه أيضاً في نفس المعتقل في يوم ١٩٩٠/٩/٢٢م (١٠).

#### حسين في البصرة:

وقد تم نقلهم إلى مبنى مديرية أمن استخبارات مدينة البصرة، و رآه هناك عدة شهود من المعتقلين في ذات المبنى، منهم، فيصل هجر ناصر المطيري في الفترة من ٤ - ١٩٩٥/٥/١٠/٢٥ (١١).

ورآه أيضاً الشاهد عبد المحسن عيسى عبد العزيز القطان في أول أسبوع من شهر أكتوبر ١٩٩٠م (١٢).

كما رآه الشاهد أحمد حسين عودة صياح إلى يوم ١٩٩٠/١١/٧م (١٣).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة حسين صفر حاجي محمد بهمن، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٤/١٠/١٤

رحم الله الشهيد حسين، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

#### المصادر والهوامش:

- (۱) ولد بالكويت في ۱۹۰۵/۱/۱۷م، يسكن ضاحية عبد الله السالم، قطعة ۲، شارع ۲۷ منزل ٦، يحمل دبلوم الشرطة العسكرية برتبة رائد، يعمل في وزارة الداخلية في نيابة الأحداث، تاريخ الأسر ١٩٩٠/٩/١٥ وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ١٩٩٠/٩/١٢م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٢٢٢ /٢٠١٤م بتاريخ ٢٠١٤/١٢٨م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ١٨١٢/٧٢ بتاريخ ١٩٩١/١/٢٣م، بيانات المبلغة ليلى عيسى عبد الله بهمن، ونموذخ ثالث الجهة برقم ١٨٠٠/١/١٤ بتاريخ ١٩٩١/١/٢٤م، بيانات المبلغة ليلى عيسى عبد الله بهمن، ونموذخ ثالث صادر عن ذات الجهة بدون رقم، بتاريخ ١٩٩١/١/٢٩م، بيانات المبلغة سعاد أشكناني (زوجة الشهيد)، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ (رضا شقيق الشهيد) برقم ١٣١٢/١٦، بتاريخ ١٩٩١/١٩٩١م، واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٢٠١٢/١٢، بتاريخ ١٩٩١/١٩٩١، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) سعاد عبد النبي أشكناني (زوجة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الإثنين، الموافق ٢٠١٥/٩/١٤م، ص٢.
  - (٣) المصدر السابق.
  - (٤) المصدر السابق.
  - (٥) المصدر السابق.
- (٦) عدنان عبد النبي أشكناني (شقيق زوجة الشهيد)، مقابلة صفاء المساعيد الباحثة في مكتب الإتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٤م، صفحة واحدة؛ سعاد عبد النبي أشكناني (زوجة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص ٣، مع ملاحظة انها ذكرت ان الاعتقال كان في ١٩٩٠/٩/١٤م؛ سعاد عبد النبي أشكناني، مقابلة صفاء المساعيد الباحثة في مكتب الإتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٥م، صفحة واحدة، وقد ذكرت الزوجة فيها أن الاعتقال كان في ١٩٩٠/٩/١ م وهو موافق لما ذكره رضا شقيق الشهيد في إستمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد التي أجراها معه الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين سامي الخرافي، بتاريخ ١٩٩٦/٣/١٩م.
  - (٧) رضا (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة.
    - (٨) المصدر السابق.
- (٩) فيصل هجر ناصر المطيري، استمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين سامي الخرافي، بتاريخ 1947/1/٢١
- (١٠) عبد المحسن عيسى عبد العزيز القطان، استمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين سامي الخرافي، بتاريخ ١٩٩٦/٧/٧

- (١١) فيصل هجر ناصر المطيري، المقابلة السابقة.
- (١٢) عبد المحسن عيسى عبد العزيز القطان، المقابلة السابقة.
- (١٣) أحمد حسين عودة صياح، استمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد، مقابلة أجرتها معه الباحثة في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين مشاعل الكندري، بتاريخ ١٩٩٦/٧/٧
- (١٤) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٤/١٠/١٤م في القضية رقم ٢٠١٤/٢٠٣٦م، المرفوعة من علي حسين صفر بهمن.

#### الشهيد: سعد سعيد سعد المطيري (١)

#### د. سعود محمد العصفور

سعد شاب طبع على فعل الخير، بار بأرحامه (٢).

وهو أخ لست شقيقات، عزب $(^{7})$ .

خرج مع أسرته في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م إلى المملكة العربية السعودية فراراً من بطش القوات العراقية الغازية لدولة الكويت (٤).

وأصر سعد برغم معارضة والدته على العودة إلى الكويت ليدافع عنها، ويشارك رفاقه في دحر القوات العراقية الغازية، فدخل الكويت من منفذ النويصيب البري بصحبة اثنين من رفاقه،: محمد حسين، وسعد المطيري، الذي كانت تطارده القوات العراقية، وقد حكمت عليه بالإعدام، لما كان يقوم به من أعمال معادية لها (٥).

#### انضمام سعد للمقاومة:

تؤكد نوال أن شقيقها سعد ينتمي إلى مجموعة المقاومة الكويتية في منطقة الرقة مع محمد حسين، وسعد المطيري، مع صديقهم حسن شعلان العجمي الذي يعد قائدهم (٦).

ومن الأعمال التي كانت تقوم بها مجموعة سعد، جمع السلاح، وتخزينه في أحد المنازل، ويظن أنه منزل حسن شعلان العجمي، لتنفيذ مهمات قتالية ضد القوات العراقية الغازية، فضلاً عن تزويد من يحتاج إليه من مجموعات المقاومة الأخرى  $(\vee)$ .

#### توزيع المنشورات المعادية للاحتلال:

شارك سعد رفاقه في المقاومة الكويتية الباسلة، وقام بتوزيع المنشورات المعادية لقوات الاحتلال العراقية والتي تدعو في محتواها إلى دحر تلك القوات، وعودة الشرعية الممثلة في أسرة آل الصباح الكرام  $^{(\Lambda)}$ .

#### قتل جنود الاحتلال:

نفذت مجموعة سعد بعض العمليات العسكرية ضد القوات العراقية، واستطاعت قتل بعض جنودهم، إذ كانت تترصد لهم، وتصوب نيران أسلحتها إليهم، وتلوذ بالفرار من دون أن تقع في قبضتهم (٩).

#### سعد في أسر القوات العراقية

استمر سعد ورفاقه في أعمال المقاومة ضد القوات العراقية وقبل عشرين يوماً من الضربة الجوية التي نفذتها قوات التحالف الدولي، اقتحمت القوات العراقية منزل صديقه حسن شعلان العجمى، وأسرتهما معاً (١٠).

#### وقت الأسر:

هناك روايتان عن أسر سعد، الأولى: أنه كان وقت صلاة فجر يوم ١٩٩١/٢/٥ حيث داهمت قوات الحرس الجمهوري العراقي والأمن السياسي منزل حسن شعلان العجمى. هذا ما ذكره مسعد شقيق الشهيد سعد (١١).

أما الرواية الأخرى فقد جاءت على لسان والد حسن، وجاء فيها تفاصيل أدق عن المداهمة ووقتها، لأن الأسر كان في الساعة ١٢ ظهراً في نفس اليوم، وكانت مداهمة المنزل بقيادة ضابطين وأربعين من عساكر الحرس الجمهوري العراقي مزودين بالأسلحة. وقد أوقفوا والد حسن، وقاموا باستجوابه وسألوه عن السلاح الذي كان في المنزل، وكان ابنه شعلان نائماً إذاك في الديوانية، ومعه صديقه سعد، حيث قام أفراد القوات العراقية باعتقالهما، وأوثقوهما، وعصبوا أعينهما، واقتادوهما إلى المعتقل (١٢).

#### سعد في معتقلات الكويت

تم احتجاز سعد ورفيقه حسن في معتقلات الكويت، منها مبنى محافظة العاصمة، وعلمت أسرته ذلك في 1991/7/17م، حيث شاهده حسن راشد شعلان العجمي في 1991/7/17م، كما شاهده عبد العزيز طرقي فهد العنزي في الفترة من 1991/7/17م (1991م).

# شهداء الكويت

#### سعد في سجون العراق:

نقلت القوات العراقية سعداً ورفيقه ومجموعة من الأسرى الكويتيين في حافلات إلى سجونها في العراق، وأودعوهم سجن الرشيد، ثم سجن أبي غريب (١٤).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة سعد سعيد سعد المطيري، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٢/١٢/١١م (١٠).

رحم الله الشهيد سعد، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

#### المصادر والهوامش:

- (۱) ولد بالكويت في ١٩٧٠/١١/٢٥، يسكن منطقة الصليبية الشعبية، قطعة ٢، شارع ٧، منزل ٢١، حاصل على الشهادة الإبتدائية، تاريخ الأسر ١٩٩١/٢/٥، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٢/١٢/١١م.: نموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، رقم ١٦٥٢/١٢/١٢م. بتاريخ ١٩٩١/٥/١٢م، بيانات المبلغ هايف عايض الميموني، ونموذج صادر عن نفس الجهة، بيانات المبلغ طالع ذعار هليل المطيري برقم ٢٠٢٠/١٢، بتاريخ ١٩٩١/٧/٢٠م، وبطاقة واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٢٠٠٢٦٤ تاريخ ١٩٩٢/٥/١، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) نوال (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥/٩/٧م، ص١؛ خزنة (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٥/٩/٩م، ص٢٠.
  - (٣) نوال، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٤) خزنة، المقابلة السابقة، ص٢؛ نوال، المقابلة السابقة، ص٢٠.
  - (٥) نوال، المقابلة السابقة، ص٢؛ خزنة، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٦) خزنة، المقابلة السابقة، ص٢؛ نوال، المقابلة السابقة، ص٢ ٣.
  - (٧) نوال، المقابلة السابقة، ص٣؛ خزنة، المقابلة السابقة، ص٢ ٣.
    - (٨) نوال، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (٩) خزنة، المقابلة السابقة، ص٣؛ نوال، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (١٠) نوال، المقابلة السابقة، ص٣؛ خزنة، المقابلة السابقة، ص٣.
- (١١) مسعد (شقيق الشهيد)، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد، معبئ الإستمارة الباحث د . علي خريبط، بتاريخ ١١٩) ١٩٩٢/١٢/٢٣
  - (١٢) حسن (والد الشهيد)، مقابلة مثبتة في ملف الشهيد، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٢م، صفحة واحدة.
- (۱۳) انظر: (والد الشهيد)، المقابلة السابقة؛ وانظر أيضاً: استمارة المقابلة الشخصية الشاهد حسن راشد شعلان العجمي، مقابلة الباحث عيسى الشملان من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٠م، واستمارة أخرى للشاهد عبدالعزيز طرقي فهد العنزى، أجراها نفس الباحث لذات الجهة، بنفس التاريخ.
  - (١٤) نوال، المقابلة السابقة، ص٣؛ خزنة، المقابلة السابقة، ص٣.
- (١٥) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٢/١٢/١١، في القضية رقم ٢٠١٢/٣٦٦، المرفوعة من نوال سعيد سعد المطيري.

#### الشهيد: عارف إبراهيم يوسف الضويحي (١)

#### د. سعود محمد العصفور

سعودي الجنسية، عزب، صاحب خلق رفيع  $(^{7})$ .

#### دراسته وعمله:

كان يدرس الثانوية العامة في السنة النهائية في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية، أدى الامتحان في آخر السنة، وعلم بنجاحه، وعمره إذاك ١٩ سنة (7).

#### جهاده في أفغانستان:

جاهد في أفغانستان في ١٩٨٩/٩/٥م، دون علم أهله، ورجع إلى المملكة العربية السعودية بعد ثلاثة أشهر بإصرار من شقيقه حامد الذي حجز جوازه بعد عودته في ١٩٨٩/٧/٢٩م، وقد طلب من أخيه جوازه للذهاب، فلم يعطه إياه (٤).

#### عارف في بداية الغزو:

عندما وقع الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت كان في منطقة الخفجي، فرفضه، وأصر على مقاومته والإسهام في تحرير الكويت، وكانت لديه بطاقة دخول لمنطقة الإغاثة في الخفجي صادرة من رابطة العالم الإسلامي في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بمكتب المنطقة الشرقية، فعزم على مساعدة الكويتيين وإخراج من يريد إلى المملكة العربية السعودية، وكان يرابط عند الخيام المنصوبة لإغاثتهم (٥).

#### انتماؤه للمقاومة الكويتية:

تظن شقيقته ياسمين، والشاهدة أم سعود أنه انضم للمقاومة الكويتية في منطقة بيان، وشارك في عملياتها العسكرية ضد القوات الغازية (٦).

#### توزيع المبالغ النقدية:

وكانت لديه مبالغ نقدية، من القيادة الكويتية الشرعية في الخارج، فأعطاها للأسر الصامدة في الكويت، وخاصة المحتاجة منها (٧).

#### كتابة المنشورات المعادية وتوزيعها:

شارك عارف في كتابة المنشورات المعادية للاحتلال العراقي وتوزيعها، وفق ماعثروا في سيارته على منشورات (^).

#### إخراج الكويتيين للسعودية:

ولعارف الدراية التامة بالطرق الرملية بين الكويت والمملكة العربية السعودية، وهي طرق مأمونة في الغالب لمن يعرف مسالكها، بعيدة عن أعين الغزاة العراقيين، لذا قام بمساعدة من يرغب، خاصة من العسكريين المطاردين من قبل القوات العراقية (٩).

#### آخر دخول له للكويت:

دخل عارف الكويت في ١٩٩٠/٨/٣١م مع جهاد عبد الله سويدان وهو صاحب حملة حج في الدمام وقادمين من المملكة العربية السعوية، فوصلا وتفرقا، وتواعدا على اليوم الثاني لجمع من يرغب في الخروج إلى المملكة العربية السعودية، وقد حددا مكان الالتقاء عند مسجد في منطقة العديلية في تمام الساعة السابعة صباحاً (١٠).

وقد توجه عارف إلى منزل خاله عبد الرحمن حسن الخليفي الكائن في منطقة بيان، ومكث هناك، ثم خرج منه ظهراً (١١).

وفي نفس اليوم، ذهب عارف إلى زيارة ابنة خالته بدرية حسن محمد، وزوجها ناصر عبد العزيز خلف في منزلهما الكائن في منطقة العمرية، وتناول العشاء، وأخبرهما أنه يود إخراج ابنة خالته فايزة حسن الجريفاني، وأنه سوف يأتي إليهم صباحاً ليأخذها. وفي تمام الساعة التاسعة مساءً، ولما أراد الخروج حذرته ابنة خالته بدرية من الجنود العراقيين المتواجدين آنذاك بكثرة في منطقة العمرية وغيرها، فخرج يحدوه الأمل بعودته صباحاً (١٢).

#### أسر عارف:

لم يعد عارف إلى بيت ابنة خالته بدرية، ولم يحضر إلى منطقة العديلية في الساعة الساعة الساعة صباحاً حسب الوعد الذي قطعه مع جهاد عبد الله سويدان، لذا ترجح المصادر أنه أسر في منطقة بيان في ١٩٩٠/٩/٢ م، بعد أن استوقفته نقطة تفتيش عراقية،قامت بتفتيش سيارته فوجدت فيها أسلحة ومنشورات معادية (١٣).

#### عارف في مخفر الفروانية:

بعد يومين من أسر عارف، اتصل مواطن كويتي على بيت بدرية ابنة خالة عارف، وأخبرهم أنه خرج للتو من مخفر شرطة منطقة الفروانية، وشاهد عارفاً هناك، وأخبرهم أنه يستنجد بهم ليخرجوه، كما اتصل نفس الشخص بمنزل الخال عبد الرحمن فأخبره (ئا) فأسرعت إليه ابنة خالته بدرية حسن محمد، وسألت الضابط عنه، فأخبرها بوجوده، ثم سألها عن تاريخ دخوله للكويت، هل كان قبل دخول القوات العراقية الكويت، أو بعدها، وذكر لها أنه تم العثور على منشورات وأسلحة في سيارته، فإن كان دخوله قبل دخول القوات العراقية الكويت أفرج عنه، وإلا استمر في سجنه، وطلب منها أن تثبت ذلك، فأعيتها الإجابة (١٥).

#### محاولة الخال إخراجه:

وفي شهر سبتمبر ١٩٩٠م ذهب الخال إلى مخفر شرطة الفروانية للسؤال عن عارف، فحذره من كان في المخفر من مغبة السؤال عنه، لأنه أضحى متهما يجب عقابه (١٦).

شهداء الكويت

ذكر الشاهد خالد يوسف خالد الخميس أنه رأى عارفاً في سجن بلدية الجهراء، لأنه كان معتقلاً معه هناك في أواخر شهر سبتمبر ١٩٩٠م (١٧).

#### عارف في البصرة:

كما أن خالداً اتصل بأهل عارف في الحفر، وأخبرهم بأنه شاهده في سجن أمن البصرة، وهو مبنى للاستخبارات العراقية (١٨). وقد رآه في هذا المعتقل الشاهد خالد يوسف خالد الخميس في الفترة من ٢٥ – ١٩٩٠/٩/٢٩م (١٩).

كما رآه هناك الشاهد منصور ناصر أحمد الخرافي، في الأسبوع الثاني من شهر ١٩٩٠/٩م (٢٠).

#### عارف في سجن الرمادي:

بعدها، نقلت القوات العراقية الأسير عارف إلى سجن الرمادي، بناء على معلومات وصلت لأهله في نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٠م (٢١).

#### رفات عارف:

عثر على أحد رفات الأسرى الـ ٦٠٥، وقد أثبتت التحاليل المخبرية تطابق الجينات مع أحد الرفات التي تعود للأسير عارف إبراهيم يوسف الضويحي، وتعزى الوفاة للإصابة بعيار أو أعيرة نارية (٢٢).

رحم الله الشهيد عارف، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

#### المصادر والهوامش

- (۱) ولد بالمملكة العربية السعودية في ۱۹۷۱/۷/۱۳م، حاصل على الشهادة الثانوية، عمل في رابطة العالم الإسلامي، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في مكتب المنطقة الشرقية، تاريخ الأسر ۱۹۹۰/۹۲م، وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ العثور على رفاته ۲۰۰٤/۱۰/۲۳م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ۲۷٤٥ / ۲۰۰٤م، بتاريخ ۲۰۰٤/۱۲/۱٤م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ۲۵۸۳۵۱۳ في تاريخ ۱۹۹۱/۳/۱۰م، بيانات المبلغ يوسف (شقيق الشهيد)، ونموذجاً صادراً عن نفس الجهة، بيانات المبلغ أحمد يوسف علي، بنفس الرقم، في تاريخ ۱۹۹۱/۶/۱۹م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) ياسمين إبراهيم الضويحي (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الخميس، الموافق ٢٠١٦/١/٧م، ص٢ ؛ أم سعود، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الخميس، الموافق ٢٠١٦/١/٧م، ص٢.
  - (٣) ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٢.
- (٤) حامد مقابلة أجراها معه د. محمد علي خريبط الباحث في مكتب الإتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، ص٣؛ ياسمين إبراهيم الضويحي (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٣٠.
- (٥) بدرية حسن محمد (ابنة خالة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٦/١/٦م، ص٢؛ ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٢، ٢؛ حامد (شقيق الشهيد) المقابلة السابقة، ص١.
  - (٦) ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٣ ٤؛ أم سعود، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٧) أم سعود، المقابلة السابقة، صau؛ ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، صau.
      - . النصين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص $(\Lambda)$
  - (٩) أم سعود، المقابلة السابقة، ص١ ٢؛ ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (١٠) حامد المقابلة السابقة، ص٣.
      - (١١) المصدر السابق.
- (١٢) ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٣ ٤؛ حامد المقابلة السابقة، ص٣؛ ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص٤؛ بدرية حسن محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (١٣) بدرية حسن محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (١٤) حامد ٧ المقابلة السابقة، ص٣؛ بدرية حسن محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
- (١٥) بدرية حسن محمد، المقابلة السابقة، ص٢؛ حامد المقابلة السابقة، ص٣؛ ياسمين إبراهيم الضويحي، المقابلة السابقة، ص $\delta = 0$ .

- (١٦) حامد المقابلة السابقة، ص٣.
  - (١٧) المصدر السابق.
  - (١٨) المصدر السابق.
- (١٩) خالد يوسف خالد الخميس، استمارة المقابلة التي أجرها معه الباحث عيسى الشملان، الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في تاريخ ١٩٩٧/٨/١٢.
- (٢٠) منصور ناصر أحمد الخرافي، استمارة المقابلة التي أجرها معه الباحث عيسى الشملان، الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في تاريخ ١٩٩٧/٨/١٢.
  - (٢١) حامد المقابلة السابقة، ص٣.
- (٢٢) انظر: الإدارة العامة للأدلة الجنائية، فريق الأدلة الجنائية، الفريق الفني، انطباق رقم (٢٠٤) لتقرير مصور لرفات رقم ٧١١٥ والمنطبق على الأسير الشهيد عارف إبراهيم يوسف الضويحي، ملف الأسر ٢٨٥، معتمد من العميد عيد عبد الله بو صليب مدير عام الإدارة العامة للأدلة الجنائية ورئيس الفريق الفني.

#### الشهيد: عبد الله يوسف عبد الله العمر (١)

#### د. سعود محمد العصفور

#### أخلاقه:

حسن الخلق، كريم، بار بوالديه، وثيق الصله بأرحامه (٢).

#### دراسته وعمله:

يحمل الشهادة المتوسطة، عمل بداية في وزارة الدفاع، ثم عمل في شركة نفط الكويت كمشغل لمحرك قاطرات السفن، ومديراً لفريق كرة السلة بنادي القادسية الرياضي (<sup>٣</sup>).

عبدالله وطني الهوى، محب لوطنه، لذا رفض الاحتلال العراقي، وأصر على مقاومته بكل وسيلة متاحة (٤).

#### نصيحة الوالد لعبد الله:

كان عبد الله يتنقل بين مسكنه في منطقة الظهر، وبين منطقة الخالدية حيث منزل عائلته، وقد عرف والده بحماسه في الدفاع عن الكويت، وخاف مغبة هذا الأمر، لذا كان ينصحه كثيراً في عدم الإقدام على عمل غير محسوب العواقب ضد القوات العراقية التي كانت تبطش بكل من يحاول مقاومتها (٥).

#### انتماء عبد الله للمقاومة:

كثيراً ما كان يذهب إلى ديوانية أبناء بوعركي وأكثرهم ينتمون إلى المقاومة الكويتية، لذا يمكن اعتباره أحد أعضاء هذه المجموعة. وكان صديقاً حميماً لعلي بوعركي (٦).

#### حمله للسلاح:

كان لديه سلاح، وطلب من شقيقته معالي إخفاء إلى وقت الحاجة، تخوفًا من أن يقع بيد القوات العراقية التي تهتم بتفتيش شباب المقاومة وأماكن تواجدهم (v).

#### العمل في توزيع المواد الغذائية

عمل عبد الله في جمعية الجابرية التعاونية وقام مع بقية الرفاق بتوزيع المواد الغذائية التموينية على أهالي منطقة الجابرية والمحتاجين منهم بخاصة (^).

#### تغيب عبد الله عن المنزل:

بعد نحو شهر أو أكثر من بدء الاحتلال العراقي الغاشم تغيّب عبد الله عن المنزل، الأمر الذي أقلق الأسرة، فذهب الوالد إلى ديوانية بوعركي، وسأل عنه، فأخبره صاحب الديوانية، أن عبد الله ورفاقه كانوا يتجمعون في شقة لهم في منطقة الجابرية ويمكثون هناك.

#### طباعة المنشورات المعادية للاحتلال:

وذكر بوعركي أن عبد الله ورفاقه كانوا يقومون بطباعة منشورات معادية للقوات العراقية الغازية، ومنشورات أخرى تدعو إلى التمسك بالوحدة الوطنية وعودة الشرعية المتمثلة في أسرة الخير من آل الصباح تحت قيادة الأمير الراحل جابر الأحمد الصباح وولي عهده الراحل الشيخ سعد العبد الله الصباح طيب الله ثراهما (٩).

#### اتصال يخبر باعتقال عبد الله:

في شهر سبتمبر ١٩٩٠م جاء اتصال هاتفي من قبل رفاق عبد الله إلى أسرته، مخبراً بوقوع عبد الله في أسر القوات العراقية بمنطقة الجابرية، ولم يخبرهم المتصل عن وقت الاعتقال أومكانه أوكيفيته (١٠).

#### تخريب منزل عبد الله:

طلب عبدالله من زوجته وأولاده الخروج من المنزل والذهاب إلى بيت أهلها، ويبدو أنه كان يعلم قرب اعتقاله ومداومة مطاردة القوات العراقية له ولرفاقه، فاستجابت الزوجة، وقبل اعتقاله داهمت القوات العراقية منزله باحثة عنه، فلم يجدوه، فقاموا بنهب وتخريب ما في المنزل (١١).

#### عبد الله في أسر القوات العراقية:

كان اعتقال عبد الله في ١٧ أو ١٩٩٠/٩/١٨م، لأن جنود الاحتلال قاموا بتفتيش سيارته، فوجدوا هاتفاً. فاتهموه بالتخابر مع الحكومة الكويتية الشرعية بالخارج، ثم أنزلوه من السيارة واقتادوه إلى مخفر شرطة منطقة الجابرية (١٢).

#### محاولة إخراجه من مخفر الجابرية:

عندما علم علي باعتقال شقيقه وحجزهم له بمخفر شرطة الجابرية، حاول إطلاق سراحه، فتحدث مع الضابط العراقي المسؤول، عارضاً تقديم مبلغ مالي أو أجهزة كهربائية كرشوة لقاء إطلاق سراح عبد الله، لكن تم تحويل عبد الله مع بقية المعتقلين من أفراد المقاومة الكويتية إلى سجون بغداد (١٣).

#### بحث شقيقه عنه في العراق:

وفي محاولة يحدوها الأمل، ذهب علي إلى العراق باحثاً عن شقيقه الأسير، فوصل البصرة ومكث خمسة أيام، في فندق الرشيد، وحاول جاهداً البحث عن من يصله بشقيقه، لكنه لم يفلح، فعاد بألم وبالغ الحسرة (١٤).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة عبد الله يوسف عبد الله العمر، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠٠٩/١٢/٨ م (١٥).

رحم الله الشهيد عبد الله، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (٢) معالي (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث وحيد القطان في يوم الاثنين، الموافق ٢٠١٥/٩/١٤، ص٢.
- (٣) علي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٥/٩/١٥م، ص ٢؛ معالي، المقابلة السابقة، ص٢.
- (٤) معالي، المقابلة السابقة، ص٢؛ واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٣٢ في تاريخ ١٩٩٢/٥/٧، صفحة واحدة؛ على، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٥) معالى، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (٦) على، المقابلة السابقة، ص٢؛ معالى (شقيقة الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٣ ٤.
    - (٧) معالى، المقابلة السابقة، ص٤٠.
      - (٨) على، المقابلة السابقة، ص٢.
        - (٩) المصدر السابق.
      - (١٠) المصدر السابق، ص٤ ٥.
        - (١١) المصدر السابق، ص٥.
    - (١٢) على، المقابلة السابقة، ص٢ ٣.
      - (١٣) المصدر السابق، ص٣.
      - (١٤) المصدر السابق، ص٤.
- (١٥) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠٠٩/١٢/٨، في القضية رقم ٢٠٠٩/ ٢٠٠٩، المرفوعة من ناصر عبد الله يوسف العمر.

#### الشهيد: عبيد مطر عبدالرحمن العتيبي (١)

#### د. أحمد الحسن

#### الشهيد عبيد من مواليد ١٩٦٦/٩/٦:

درس الابتدائية والتحق برئاسة (الحرس الوطني ٢) كوكيل عريف ويشهد له بحسن الخلق ومساعدة الآخرين وبره لوالديه.

#### دور الشهيد عبيد العتيبي خلال الغزو العراقي الغاشم:

كان الشهيد في معسكر الصمود في منطقة الشويخ عندما اجتاح الجيش العراقي دولة الكويت يوم الخميس١٩٩٠/٨/٢م، فما كان منه إلا التصدي للعدوان بما يملك من سلاح مع رفاقه، وظل صامداً مدافعاً يومين حتى تمكن المحتل من السيطرة على المعسكر، فلم يجد الشهيد أمامه سوى الخروج من المعسكر،وقد اتصل بأحد أقربائه الذي أسرع وأخرجه من المعسكر (٢) لكنه كان عازماً ومصراً على مواجهة العدوان.

وبعد عشرة أيام من الغزو الآثم قررت أسرة الشهيد الخروج إلى المملكة العربية السعودية، وطلبت من الشهيد أن يصطحبهم لكنه رفض في أول الأمر وأصر على البقاء لكن أشقاءه الكبار أقنعوه بالخروج فلم يجد بُدا من الخروج بعد أن وردت أخبار عن تحرك استخبارات العدو من خلال عملائه للقبض على العسكريين الكويتين (٢).

غادر عبيد أرض الوطن مرغماً لكنه عازم على أن يعود إليها مرة أخرى لينضم إلى خلايا المقاومة (٤).

وفي مدينة الرياض كانت نفس الشهيد تكابد قهراً وتحترق ألماً على وطنه الذي احتله الطغاة، وعانوا فيه فساداً فالتقى ببعض شباب الكويت الذين أصروا أن يعودوا إلى الكويت لكي يدحروا هؤلاء المعتدين (٥). وعندما كان أحد أقربائه يحثه على عدم العودة إلى الكويت كان يرد قائلا «شلون نخلي ديرتنا» (٦).

وجد الشهيد في الانضمام إلى اللجنة الكويتية في المملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ سالم صباح السالم «رحمه الله» وسيلة للمشاركة في مقاومة المعتدين لأنها تؤمن إرسال الأموال النقدية والأجهزة اللاسلكية والأسلحة إلى أهالى الكويت وإلى خلايا المقاومة في الداخل (٧).

واستغل سيارته الخاصة في نقل الأسلحة إلى الأراضي الكويتية وتوصيلها إلى الجهات المختصة لأكثر من مرة (<sup>A)</sup>. غير مبال بالعواقب التي قد تترتب على أداء ما يقوم به من قبل المجرم المحتل.

#### الاعتقال والاستشهاد:

كان الشهيد كعادته يحمل الأموال النقدية والأجهزة اللاسلكية متجهاً إلى الحدود الكويتية وبعد أن تجاوزها يوم 199./10./10م، اعترضته دورية عراقية وقامت بتفتيش سيارته فعثروا على هذه الأموال والأجهزة التى بحوزته فاعتقلوه (9).

وكان الشهيد يؤدي هذه المهمة دون أن يخبر أحداً من ذويه، وقد افتقدته أسرته فأخذت بالبحث عنه في الأماكن التي عادة ما يتواجد فيها والمؤسسات التي يتواصل معها مثل اللجنة الكويتية والقاعدة العسكرية السعودية في منطقة حفر الباطن لكنهم لم يجدوه. وقد أفادهم أحد العسكريين بأنه توجه مع عدد من أصدقائه إلى الأراضي الكويتية عن طريق نقطة الحرس الوطني السعودي (١٠).

اقتيد الشهيد معتقلاً إلى سجن الأحداث في دولة الكويت وظل فيه إلى شهر يناير ١٩٩١م (١١). ثم تم ترحيله إلى سجون العراق (١٢)، وبعد ترحيله انقطعت أخباره تماماً (١٢) إلى أن صدر حكم المحكة الكلية بالجلسة المنعقدة في يوم ١٩٩٠/٩/٢٧م الذي ينص على «إثبات وفاة المفقود/عبيد مطر عبد الرحمن العتيبي» وفاة حكمياً من تاريخ صيرورة الحكم نهائياً (١٤).

رحم الله الشهيد - عبيد مطر العتيبي وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر الجميل.

#### المصادر والهوامش:

- (۱) الديوان الأميري، مكتب الشهيد، قسم التخليد المعنوي، فريق توثيق الحيثيات، ملف الشهيد عبيد مطر عبد الرحمن العتيبي رقم ١٩٥٦، تقرير بعنوان «محتويات الملف» و«بطاقة حيثيات الشهيد»، وتقرير صادر عن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بعنوان
  - «بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير».
    - (٢) مقابلة فلاح العتيبي ص٢.
    - (٣) مقابلة محمد العصيمي ص٣.
      - (٤) مقابلة فلاح العتيبي ص٢.
    - (٥) مقابلة محمد العصيمى ص٤.
    - (٦) مقابلة محمد العصيمي ص٤.
  - (V) مقابلة فلاح العتيبي صV، مقابلة محمد العصيمي صV
    - (٨) مقابلة فلاح العتيبي ص٣.
- (٩) مقابلة فلاح العتيبي ص٣، ٤، مقابلة محمد العصيمي ص٤،٥. وانظر أيضاً إفادة مفرج العتيبي بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٥.
  - (١٠) مقابلة محمد العصيمي ص٤٠٥.
- (١١) إفادة مفرج العتيبي، شهادة عبد الهادي لافي هويدي الرويلي بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٨م، مقابلة فلاح العتيبى ص٥، مقابلة محمد العصيمي ص٤.
  - (١٢) مقابلة فلاح العتيبي ص٤، مقابلة محمد العصيمي ص٥٠.
    - (١٣) مقابلة فلاح العتيبي ص٤، مقابلة محمد العصيمي٥.
- (١٤) انظر التفصيل في حكم المحكمة الكلية، محكمة الأسرة (مبارك الكبير)، الدائرة أسرة مبارك الكبير /٤ بالجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٧م، شهادة وفاة صادرة عن وزارة الصحة العامة «السجل المركزي للمواليد والوفيات» بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٥م.

#### الشهيد: فارس عايض فارس مبارك القحطاني(١)

#### د. سعود محمد العصفور

فارس، شجاع في الحق، بار بوالديه، يألفه الجميع لحسن خلقه (٢). جندي مستجد في وزارة الداخلية، لما يعين في موقع، ولما يأخذ رقماً عسكرياً (٢). أصر على البقاء في الكويت مع والده براً به، وفضل الدفاع عن الوطن والتصدي للغزو العراقي الغاشم (٤).

#### خوف الوالد:

كان فارس دائم الصلة بصديقه شهاب الصليلي، يذهبان معاً إلى حيث لا يعلم أحد عن وجهتيهما، وكان والده يشعر بالخطر، فقام بتحذيره مراراً داعياً إياه إلى ضرورة أخذ الحيطة والحذر من القوات العراقية التي شددت آنذاك قبضتها بملاحقة أفراد المقاومة واعتقالهم والتنكيل بهم تعذيباً وقتلاً (٥).

قام فارس ورفاقه من أهل الحي الذي يقطن فيه، وهم: عبد الله مفرح الحربي، وشهاب الصليلي يوماً باستدراج جنود غزاة إلى مكان آمن، وقاموا بقتلهم (٦).

#### مطاردة القوات العراقية لفارس:

ونتيجة لفداحة العمل الذي يقوم به فارس ورفاقه ضد جنود الاحتلال، اهتمت القوات العراقية بملاحقتهم، والتضييق عليهم، وأصبحوا ضمن قوائم المطلوبين لديها (٧).

#### إصابة فارس ووفاة صديقه:

وفي يوم ١٩٩٠/٨/١٠ قام فارس وصديقه شهاب الصليلي بالاختباء وراء خزانات للماء في منطقة الواحة بالجهراء، لقتل جنود الاحتلال، وأسرعا بإطلاق النار، إلا أن الجنود العراقيين بادلوهما بإطلاق النيران، فلاذا بالفرار، فأصيب شهاب الصليلي إصابة مباشرة واستشهد على الفور، بينما أصيب فارس، فتحامل على جراحه، حتى استطاع أن ينجو من قبضتهم (٨).

# عودة فارس وإخراجه للسعودية:

عاد فارس جريحاً إلى منزله، ونصحه شقيقه تركي بضرورة الخروج إلى المملكة العربية السعودية لأن القوات العراقية سوف تلاحقه، لكنه أصر على البقاء في الكويت، الأمر الذي أجبر تركي على إخراجه قسراً إلى المملكة العربية السعودية (٩).

#### دخوله الكويت:

لم يصبر فارس على مفارقة الوطن، وأصر على تلبية نداء الواجب، فعاد مع مجموعة من الرفاق منهم عطا الله عوض العنزي، وعبد الله مفرح الحربي، دون علم أحد حتى أهله في ١٩٩٠/٩/١٥ (١٠).

# أسر فارس:

وفي أثناء دخولهم الكويت عبر المملكة العربية السعودية، أسرته القوات العراقية ومن كان معه من الرفاق، واقتادوهم إلى سجن الأحداث في الكويت (١١) الذي هو مقر للتعذيب (١٢).

ومن الذين رأوه في هذا السجن الشاهد طلال علي مرزوق العتيبي في الفترة من نهاية شهر أكتوبر إلى الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩٩٠م (١٣).

كما رآه الشاهد طارق جاسم محمد الصانع، في الفترة من  $^{(12)}$ .

# شهداء الكويت

#### حكم الإعدام:

حققت القوات العراقية مع فارس ورفاقه، وتم الحكم عليه بالإعدام، وقد أدرجوا اسمه ضمن سجلاتهم في هذا السجن، وقد شهدت جدران السجن كتابة اسمه عليها (١٥).

# تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غيب الغزاة فارس عايض فارس مبارك القحطاني، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠٠٧/٩/٢٥م (١٦). رحم الله الشهيد فارس، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد بالكويت في ١٩٧١/٥/٥م، يسكن منطقة الواحة في الجهراء، قطعة ١، شارع ٥، جادة ٢ منزل ٢٢، يحمل الشهادة المتوسطة، تاريخ الأسر ١٩٩٠/٩/١٥م، وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠٠٧/٩/٢٥م. انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠٠٣/ ٢٠٠٨م، بتاريخ ٢٠٠٣م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادراً عن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، برقم ٢٠٤٢/١٢/٣٠ بتاريخ ١٩٩١/١/٢٦م، بيانات المبلغ عايض (والد الشهيد)، ونموذجًا آخر صادرًا عن نفس الجهة، يحمل نفس الرقم السابق، بيانات المبلغ جهز عواض سيف المطيري، بتاريخ ١٩٩١/٣/١٧ ونموذجًا صادرًا عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغة حصة سيف حزام (والدة الشهيد) بنفس الرقم السابق، بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٠، واستمارة بيانات المبلغة محتويات ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٢٠٠٣٤ في تاريخ ١٩٩٢/٥/١، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) حزام (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٦/١/١٣م، ص٢.
- (٣) تركي (شقيق الشهيد)، مقابلة عادل العبد الجادر الباحث في مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٣م، صفحة واحدة؛ حزام، المقابلة السابقة، ص٢.
- (٤) حزام، المقابلة السابقة، ص٢؛ تركي، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الخميس، الموافق ٢٠١٦/١/١٤
  - (٥) تركى، مقابلة وحيد القطان، ص٢.
  - (٦) حزام، المقابلة السابقة، ص٢؛ تركى، مقابلة وحيد القطان، ص٢.
    - (٧) حزام، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٨) تركى، مقابلة وحيد القطان، ص ٢ ٣.
  - (٩) حزام، المقابلة السابقة، ص ٢ ٣؛ تركى (شقيق الشهيد)، مقابلة وحيد القطان، ص٣.
- (١٠) تركي، مقابلة وحيد القطان، ص٣، ومقابلة عادل العبد الجادر لتركي، صفحة واحدة؛ حزام، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (١١) حزام، المقابلة السابقة، ص٣؛ تركي، مقابلة وحيد القطان، ص٣.
  - (١٢) تركي، مقابلة وحيد القطان، ص٣؛ حزام، المقابلة السابقة، ص٣.
- (١٣) طلال علي مرزوق العتيبي، استمارة المقابلة معه، أجراها الباحث سامي الخرافي من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٣م.
- (١٤) طارق جاسم محمد الصانع، استمارة المقابلة معه، أجراها الباحث سامي الخرافي من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٣م.
  - (١٥) حزام، المقابلة السابقة، ص٣؛ تركي، مقابلة وحيد القطان، ص٣.
- (١٦) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠٠٧/٩/٢٥م، في القضية رقم ٢٠٠٧/ ٢٠٠٧، المرفوعة من عايض فارس مبارك القحطاني.

# الشهيد: فيصل عبد الحميد عبد العزيز الصانع (١)

#### د. سعود محمد العصفور

عضو مجلس الأمة الكويتي قبل الغزو العراقي الغاشم، وأحد أقطاب التيار القومي الليبرالي المستنير، معارض إصلاحي الفكر، وطني، مخلص، صاحب مبادئ وأخلاق عالية (٢).

يحمل الإجازة الجامعية، فدرس مادة الاجتماعيات في ثانوية كيفان، ومنها إلى ديوان وزارة التربية، وبعد التقاعد كون شركة أنجاد للتجارة العامة والمقاولات (<sup>7</sup>).

# فيصل في بدء الغزو العراقي:

عندما غدر الغزو العراقي الغاشم بوطنه الكويت كان فيصل عضواً في مجلس الأمة الكويتي، وأحد أقطاب المعارضة الإصلاحية الفاعلة، لذا كانت له مكانته في الأوساط السياسية، وقد شغف حباً بالكويت وطناً لا يمكن التخلي عنه في تلك الأوضاع العصيبة، فبذل كل جهد لعودته حراً أبياً كريماً (٤).

# ديوانه أثناء الغزو:

نظراً لحساسية منصبه وأهميته، تعامل فيصل مع الأحداث تعاملاً ينم عن بعد أخلاقي، وحسَّ وطني، فحافظ على ديوانه مفتوحاً أمام رواده من السياسيين ورجال الدولة والمقربين إليه من الأصدقاء وغيرهم، على الرغم من تهديدات الجنود العراقيين وغدرهم، مستشعراً أن في ذلك ضماناً للتواصل مع أبناء وطنه، ورغبة ملحة منه في تعزيز اللحمة الوطنية في ذلك الوقت العصيب (٥).

#### رفض انضمامه للحكومة المؤقتة:

كانت القيادة العراقية تعرف مكانته وصدقه ووطنيته وحبه للقومية العربية،

فعرضت عليه المشاركة في عضوية الحكومة العراقية المؤقتة التي تتولى أمر الكويت في تلك الفترة العصيبة، لكن جواب فيصل كان قاسياً صادماً للقيادة السياسية العراقية، فقد رفض ذلك بكل كبرياء ومحبة للقيادة الشرعية الكويتية المتمثلة في أسرة آل الصباح الكرام (٦).

# أبى أن يكون رئيساً لمجلس الأمة:

نظراً لتداعيات الغزو العراقي، وخلو الساحة السياسية في الكويت من القياديين، وعلواً لمكانة فيصل الصانع السياسية اتصل بعض أعضاء مجلس الأمة به وطلبوا منه أن يكون رئيساً لمجلس الأمة الكويتي، لكنه رفض ذلك متعللاً بأن الرئاسة لا تكون إلا من خلال مطلب شعبى كويتى (٧).

#### التقاء فيصل بكبار الشخصيات:

كان ديوان فيصل عامراً برواده أثناء الغزو العراقي، وكان يلتقي فيه بكبار رجالات الدولة للتحاور والتشاور بشأن التصدي للغزو العراقي، والتفكير الجاد لدحر العدوان، مع تواصله مع الحكومة الكويتية بالمملكة العربية السعودية (^).

# رفضه الخروج من الكويت:

أضحى فيصل من المطلوبين للاحتلال العراقي لصلابة موقفه، وحرصه التام على عودة الوطن حراً أبياً، فطلبت منه أسرته، ومنهم ولده زياد أن يخرج من الكويت حتى لا يقع في قبضة جنود الاحتلال، لكنه رفض ذلك بشدة، ويذكر زياد أن أشخاصاً قدموا من الخارج وطلبوا من والده الخروج، لكنه أصر على رأيه في عدم الخروج والبقاء في الكويت متعللاً بعدم قدرته على البقاء خارجها، وأن التضحية من أجلها أسمى غاية عنده (٩).

#### كتابة منشورات معادية للاحتلال:

قام فيصل مع رفاقه بكتابة منشورات معادية للاحتلال العراقي، نددوا فيها بالغزو، ودعوا إلى التضامن مع الشرعية الحقة المتمثلة في القيادة الكويتية في الخارج بزعامة الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح طيب الله ثراهما، وتمسكوا بالكويت انتماءً وكياناً مستقلاً غير تابع للعراق (١٠).

يذكر زياد أن والده كان يذهب إلى المسجد القريب من منزله، ويجتمع إلى بعض رواده للتشاور بشأن مقاومة الغزو العراقي، وتوفير المؤن الغذائية لأصحاب المنطقة (١١).

#### أسرالشهيد:

وفي صباح يوم الجمعة ١٩٩٠/٩/٢١م، كان فيصل الصانع يجلس في حديقة منزله، بينما كانت الزوجة منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي تقوم بإعداد طعام الإفطار، ولما انتهت، ذهبت لتخبره، فتفاجأت بأن قوات الإحتلال قيدته بطريقة مهينة، وقيدوا معه ولده زياداً، واعتقلوا أيضاً من كان موجوداً وقتئذ وهم: نايف الأزيمع وولده وليد، وأحمد الصانع، وزياد الصانع (١٢).

#### اعتقال المزيد من أقرباء وأصدقاء فيصل:

وقد، تردد جنود الاحتلال العراقي على منزل فيصل حتى يوم ١٩٩٠/٩/٢٩ م وألقوا القبض على الكثير ممن حضروا إلى المنزل، وهم حوالي ٢٠ – ٢٥ شخصاً، منهم: خالد الصانع، وطارق الصانع، وعادل الصبيح، وسليمان الفصام، وسعد الإبراهيم، وعبد اللطيف الفضلي، ووائل الإبراهيم، وعبد الرحمن الوقيان، وصالح عبد الهادي، وسامي الفضل، وناصر الصانع، وراشد المحارب، وعبد اللطيف الرميح، وأحمد الدوسري، وعبد العزيز الدوسري، وطارق الصبيح، وفارس وقيان الشمرى، وعلى الراشد (١٣).

# فيصل في العراق:

قامت القوات العراقية الغازية بعدها بترحيل فيصل ومن معه إلى العراق، إلى سبجن مبنى الاستخبارات العراقية بالبصرة (١٤).

وتذكر زوجته أن أحد الأشخاص من الجنسية المصرية ذكر لهم أنه شاهده في معتقل البصرة، وكان ذلك بعد التحرير بستة أشهر (١٥).

وممن شاهدوا فيصل في سجن البصرة أيضاً الأسير حبيب حيدر شهوار، في الفترة من ١٠/٤ ـ ٢٥ /١١/ ٢٥م (١٦).

#### إخلاء سبيل بعض الأسرى:

أخلى جنود الإحتلال سبيل بعض الأسرى، عدا فيصل الصانع وعبد العزيز الصانع وخالد الصانع، فقد أخذوهم إلى جهة غير معلومة، ويذكر زياد أنهم كانوا قبلها في زنزانة واحدة؛ ثم تفرقوا (١٧).

# فيصل في بغداد:

يذكر زياد أن القوات العراقية قامت بترحيل والده إلى بغداد، ولم يعرف بعدها مصيره  $(^{1/})$ .

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة فيصل عبد الحميد عبد العزيز الصانع، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٦/١٢/٢٧م (١٩).

رحم الله الشهيد فيصل، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد في الكويت في سنة ۱۹۳۷م، يسكن منطقة كيفان، قطعة ٥، شارع ٥٥، منزل ٧، تاريخ الأسر ١٩٩٠/٩/٢١ م. وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ موته حكمياً بقرار المحكمة في ٢٠١٦/١٢/٢٠م، انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١٦/٢٧٥، بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٦، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٢٣٠٠١٦، بيانات المبلغة عائشة عبد اللطيف عبد الحميد الصانع (ابنة أخت الشهيد)، وبطاقة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير، صادرة بتاريخ برقم ٢٠٦٢٥/١، بتاريخ ١٩٩٢/٥/١، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) عبد الله محمد النيباري (عضو مجلس الأمة وصديق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب الشهيد وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٩/٢/١٣م، ص٢؛ زياد (ابن الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب الشهيد وحيد القطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٨/١٠/٢ م، ص٢.
- (٣) زياد، المقابلة السابقة، ص ١ ٢؛ وبطاقة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير مثبتة في ملف الشهيد، برقم ٤٠٦٠٠٣، صادرة بتاريخ ٧ /١٩٩٢/٥ م.
  - (٤) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٢؛ زياد، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٥) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٢.
      - (٦) زياد، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (٧) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٢ ٣.
  - (٨) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٣؛ زياد، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (٩) زياد، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (١٠) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٣.
      - (١١) زياد، المقابلة السابقة، ص٢٠.
- (١٢) منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي، مقابلة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤م مثبتة في ملف الشهيد، ورقة واحدة.
- (١٣) زياد، المقابلة السابقة، ص٣ ٤؛ منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي، مقابلة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤م مثبتة في ملف الشهيد، ورقة واحدة؛ عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٣ - ٤.
- (١٤) منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي، مقابلة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤ مثبتة في ملف الشهيد، ورقة واحدة.؛ زياد، المقابلة السابقة، ص٤.
- (١٥) عبد الله محمد النيباري، المقابلة السابقة، ص٣ ٤؛ منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي، مقابلة بتاريخ ١٩٥٢/١٠/٢٤
- (١٦) حبيب حيدر شهوار، إستمارة المقابلة الشخصية مع شاهد، مقابلة فيصل الخرافي الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٢م.
- (١٧) منيرة عبد الله إبراهيم القصيبي، مقابلة بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٤م مثبتة في ملف الشهيد، ورقة واحدة؛ زياد، المقابلة السابقة، ص٤.
  - (١٨) زياد، المقابلة السابقة، ص٤٠
- (١٩) المحكمة الكلية، دائرة أسرة العاصمة ٢١، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٦/١٢/٢٧م، في القضية رقم ١٩٢٠ / ٢٠١٦، المرفوعة من زوجة وأبناء الأسير فيصل عبد الحميد الصانع ضد وكيل وزارة الصحة بصفته، ووكيل وزارة العدل بصفته.

# الشهيد: محمد جاسم حسن محمد الطليحي(١)

#### د. سعود محمد العصفور

يتصف محمد بالشجاعة في الحق ونبل الخلق ويجيد استخدام السلاح <sup>(۲)</sup> ويحمل الشهادة الجامعية في اللغة الإنجليزية وآدابها، ويعمل مدرساً في وزارة التربية <sup>(۲)</sup>.

# محمد في بداية الغزو:

سكن أيام الغزو العراقي الغاشم في منزل والده في منطقة كيفان نظراً لكون زوجته حاملاً وتعد أكثر المناطق التي تمركزت فيها المقاومة الكويتية ضد القوات العراقية الغازية، واشتبكت معها في معارك شرسة، وكان محمد من بينهم  $\binom{1}{2}$ . وقد حمل السلاح من مخفر شرطة منطقة كيفان، ونذر نفسه للدفاع عن وطنه العزيز، ولكونه دخل الخدمة الإلزامية العسكرية، كان يتقن استخدام السلاح وفنون القتال  $\binom{0}{2}$ . وقد شارك رفاقه في قتال الغزاة في منطقة كيفان وخاصة قطعة  $\binom{0}{2}$  التي كانت مطوقة من تلك القوات، وكانت المواجهة طاحنة اوقعت بالعدو كثيرا من الإصابات بين قتيل وجريح  $\binom{1}{2}$ .

وغالباً ما كان يرجع محمد إلى منزل والده وثيابه ملطخة بالدماء، وكانت والدته تسأله عن سبب ذلك، فيخبرها أنه ورفاقه يقاومون جنود الاحتلال، وذكر لها مرة أن أحد رفاقه قد أصيب، وشارك هو في نقله إلى مكان آمن لتتم معالجته (^\). كانت والدته تحذره من بطش القوات العراقية، وتبكي إشفاقا عليه، وتدعو دائماً بأن يخرج الله تعالى تلك القوات مدحورة سريعاً من أرض الكويت الطاهرة (^\). كما حذره شقيقه عبد الملك مراراً من غدر جنود الاحتلال وشدة بطشهم، لكنه لم يأبه لذلك، وأكد أن على الجميع الدفاع عن الكويت، فلو جلس كل واحد في بيته لضاع الوطن (^\).

# إخفاء الأسلحه في منزله:

جمع محمد ورفاقه الأسلحة، وأخفوها في أعلى منزله الكائن في ضاحية صباح السالم، لأجل استخدامها ضد جنود الاحتلال، وكان محمد يذهب إلى منزله هذا من فترة إلى أخرى (١٠).

#### أسرمحمد:

رزق الله محمداً بابنته مريم أثناء الغزو العراقي، وفي ١٩٩٠/٨/١٨م، وعندما خرج ليشترى دواء احتاجته زوجته، استوقفته نقطة تفتيش عراقية في ذات المنطقة، ولما كان اسمه مدرجاً في قوائم المطلوبين لديها، تم أسره (١١).

# تفتيش منزل الوالد:

اصطحبت القوات العراقية محمداً مقيد اليدين إلى منزل والده، وشرعوا في تفتيشه بحثاً عن كل ما يثبت إدانته، فعثروا على ملابسه العسكرية وملابس رفاقه بعد انسحابهم من معسكرات الجيش الكويتي بعدما سيطرت القوات العراقية عليها، فاقتادوا محمداً معهم (١٢).

#### محمد في مخفر الخالدية:

احتجزت القوات العراقية محمداً بعد أسره في مخفر شرطة منطقة الخالدية، حيث قامت بالتحقيق معه (١٢).

ثم تم احتجازه في معسكرات الجيش الكويتي التي استولت عليها في منطقة جيوان (١٤).

#### محمد في البصرة:

تم ترحيل محمد ومن كان معه في المعتقل إلى مبنى الاستخبارات العراقية في مدينة البصرة، وقد رآه هناك الشاهد محمد مفلح عبد العزيز الدوسري في الفترة من ١١ – ١٩٩٠/١١/١٢ م

ومن البصرة نقلوهم إلى سجون العراق، ومن بينها سجن بعقوبة (١٦).

#### مصير الأسلحة:

بعد أسر محمد، طلب أحد رفاقه في المقاومة الأسلحة التي كانت مخبأة في منزله في ضاحية صباح السالم لاستخدامها في مقاومة جنود الاحتلال، فسلمها إياه شقيقه عبد الملك (١٧).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غيَب الغزاة محمد جاسم حسن الطليحي، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٣/٨/٢٧ (١٨).

رحم الله الشهيد محمداً، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد بالكويت في ١٩٥٢/٩/١٨، يسكن ضاحية صباح السالم، قطعة ٧، شارع ٢، جادة ١٢ منزل ١٧، تاريخ الأسر ١٩٨٠/٨/١٨، وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٣/٨/٢٧م. انظر: نموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، رقم ١٦٢٩٥١٤، بيانات المبلغ أحمد عبد الحميد أحمد عطية الأثري، وثانياً صادر عن نفس الجهة، بتاريخ ١٩٩١/٣/١٨م، برقم ١٦٢٩٥١٤، بيانات المبلغ عبد الملك (شقيق الشهيد)، وثالثاً صادراً عن ذات الجهة، بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٨م، برقم ١٩٩١/٣/١٢، بيانات المبلغ خالد جواد عبدالرزاق فرج، ونموذجاً صادراً عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغة منى عبد الحميد أحمد الأثري (زوجة الشهيد) برقم ١٦٢٩٥١٤، في تاريخ ١٩٩١/١١٠م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) عبد الملك، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٦/١/٢٤م، ص ٢٠ مشاري (ابن الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأربعاء، الموافق ٢٠١٦/١/٢٠ م، ص ١٠
  - (٣) مشاري، المقابلة السابقة، ص١ ٢.
  - (٤ عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٣؛ مشارى، المقابلة السابقة، ص٢، ٣.
    - (٥) عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٢.
      - (٦) المصدر السابق.
      - (٧) مشارى، المقابلة السابقة، ص٢.
        - (٨) المصدر السابق، ص٢ ٣.
    - (٩) عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (١٠) مشارى، المقابلة السابقة، ص٣؛ عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٢ ٣.
    - (١١) مشارى، المقابلة السابقة، ص٣.
- (۱۲) منى عبد الحميد أحمد الأثري، مقابلة أجراها معها الباحث متعب المهنا من مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢١م، صفحة واحدة؛ عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٤.
  - (١٣) مشارى، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (١٤) عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٤.
- (١٥) محمد مفلح عبد العزيز الدوسري، استمارة المقابلة الشخصية،أجراها معه الباحث أحمد السداح من مكتب التخطيط والمتابعة، التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ٢٦/١/٢٩٨م.
  - (١٦) عبد الملك، المقابلة السابقة، ص٤.
    - (١٧) المصدر السابق.
- (١٨) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٣/٨/٢٧م، في القضية رقم ٢٠٠٨/ ٢٠١٣، المرفوعة من مريم عبد الملك صالح المبيض.

# الشهيد: محمد محمود على إسماعيل(١)

#### د، أحمد الحسن

تميز الشهيد بأخلاقه النبيلة وفق شهادة شقيقه حسن بأنه كان "إنسانا طيبا خلوقا". (٢)

#### دور الشهيد خلال الغزو العراقي الغاشم:

عندما اجتاح الجيش العراقي المجرم دولة الكويت في يوم الخميس ١٩٩٠/٨٢ كان محمد شابا في التاسعة عشرة من عمره، وهو من الجنسية اللبنانية لكنه ترعرع في كنف أرض الكويت وتلقى تعليمه في مدارسها (7) وعاش من خيرها، فلم ينس هذا الفضل فقد وقف موقفاً شجاعاً أمام هذا المحتل الغاصب، ولذا مع بداية الغزو الآثم شكل مع اثنين من زملائه خلية مقاومة كان دورها الأساسي توزيع المنشورات على المنازل في منطقة السالمية تدعو إلى مقاومة الاحتلال والتمسك بالشرعية المتمثلة في أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح – رحمهما الله – (3)، وكان هذا دأب الشهيد محمد ليلا ونهارا دون أدنى خوف من الجيش العراقي حتى خاف عليه الشهيد مثنة كثرة هذا الخروج فحذروه من عاقبة ذلك يقول شقيقه حسن "الشهيد أثناء الغزو كان إنساناً نشيطاً لا يجلس في البيت دائما خارج البيت" (0)، ويقول شقيقه الآخر علي "كان الشهيد كثير الخروج وكنا ننصحه ونحذره من كثرة الخروج" (7) لكنه لم يستجب لهذه التحذيرات مؤمنا بوجوب العمل على مقاومة المحتل وعدم الخضوع له، ومستعد أن يقدم روحه رخيصة من أجل هذا البلد الذي تربى في أحضانه.

# ظروف اعتقاله واستشهاده:

استمر الشهيد في توزيع المنشورات إلى أن تم اعتقاله في يوم ١٩٩٠/٩/١٣م وذلك عن طريق - كما يبدو - معلومات وصلت من ضعاف النفوس إلى المخابرات

شهداء الكويت

العراقية في هذا اليوم بتحركات خلية المقاومة التي ينتمي لها محمد، فبينما كانوا يقومون بتوزيع المنشورات في شارع عمان في منطقة السالمية اعترضتهم دورية عراقية ليلا وألقت القبض على محمد وزميليه واقتادتهم إلى مخفر منطقة السالمية.(٧)

وافتقد ذوو محمد ابنهم فقام والده بالبحث عنه وتقصي أخباره في المستشفيات وعند أصدقائه بلا جدوى فذهب الوالد إلى مخفر منطقة السالمية وسأل عنه فأخبره الضابط العراقي أنه لديهم فحاول إطلاق سراحه بكل السبل إلا أنهم رفضوا ذلك لأنه يقوم بأعمال مقاومة بتوزيع المنشورات ضد النظام العراقي (^)، و بعد أيام ذهب والده مرة أخرى إلى المخفر ليطمئن على ابنه لكن جيش الاحتلال كان قد رحله إلى سجون العراق (٩)، وانقطعت أخبار الشهيد تماما بعد ذلك (١٠) إلى أن صدر حُكم المحكمة الكلية الذي نص على "موت المفقود محمود على إسماعيل".

رحم الله الشهيد محمد محمود علي إسماعيل وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله الصبر الجميل.

- (۱) الديوان الأميري مكتب الشهيد فريق توثيق الحيثيات ملف الشهيد محمد محمود علي إسماعيل رقم ١٤٣٦ تقرير بعنوان "بطاقة حيثيات الشهيد"، تقرير بعنوان "بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير" من وثائق اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين.
  - (٢) مقابلة شقيق الشهيد حسن محمود على إسماعيل بتاريخ ٢٠١٨/٤/٤م، ص١٠.
    - (٣) مقابلة حسن ص٢.
    - (٤) مقابلة حسن ص٢.
    - (٥) مقابلة حسن ص٢.
  - (٦) مقابلة شقيق الشهيد على محمود على إسماعيل بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٣م ص٢.
- (٧) مقابلة حسن ص٣، تقرير شقيق الشهيد علي محمود علي إسماعيل بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٦م من وثائق اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، مكتب المعلومات والاتصالات.
  - (٨) مقابلة حسن ص٣، مقابلة على ص٢.
    - (٩) مقابلة حسن ص٣.
  - (۱۰) مقابلة حسن ص٣، مقابلة على ص٣.

# الشهيد: محمود عبدالله غلوم مراد

# ا د . فيصل عبدالله الكندري

الشهيد محمود عبدالله مراد من مواليد الكويت عام ١٩٧١. لم يكن له حظ كبير مع التعليم فاكتفى بشهادة المتوسطة، عاش بين إخوانه: أحمد وعبدالعزيز، ومصطفى الذي يصغره سنا، ومع أربعة من أخواته. وكان ذا خلق حسن، وعطوفاً، وبارا بوالديه.

عندما غزا العراق الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، كان محمود يومها شاباً يافعا لم يتجاوز عمره عشرين ربيعا، وقد التحق بالعمل في الإدارة العامة للجمارك قبيل الغزو بشهرين، في ميناء الشويخ (١).

# مقاومة الغزو العراقى:

كان الشهيد محمود مراد جالسا في بيت والده في منطقة الرميثية مع أخوته يوم الخميس، فسمعوا أصوات انفجارات وطائرات، فأسرع محمود ليعرف سبب هذه الأصوات التي لم يعتد الكويتيون سماعها، ولم تطل غيبته، ورجع بوجه يعلوه الاستياء والحسرة، وأخبر عائلته بأن القوات العراقية اجتاحت الكويت (٢).

# تشكيل خلية مقاومة:

وأمام هذا العدوان قرر أن يقدم شيئا من أجل بلاده، وأن يتعاون مع رفاقه لمقاومة هذا العدوان الغادر ودحره، واتفق مع بضعة من الشباب في منطقته على تنظيم خلية تنسق العمل فيما بينها للقيام بعمليات ضد الغزاة العراقيين الذين انتشروا في مناطق الكويت، فتم تأسيس خلية للمقاومة شارك في تأسيسها ضباط وجنود من بعض أصدقائه، واتخذوا من شقة خالية في منطقة الرميثية مقرا لهم للتنسيق فيما بينهم، ومكانا لتخزين الأسلحة.

انحصر نشاط الخلية وأفرادها في جمع الأسلحة، وتقول أخته معصومة بأن الشهيد محمود احتار أين يخبئ الأسلحة في بيت والده، فقالت له بأنها ستتولى هذا الأمر، وخبأتها عندها بالمخزن، وقال لها بأنه سيأخذها ليلاً بسبب انتشار الجنود العراقيين في كل مكان. ولما حل الليل حضر الشهيد ومعه حقيبتان كبيرتان، ووضع الأسلحة فيهما وهي عبارة عن رشاشات وطلقات ومسدسات. وهنا انتبهت والدة الشهيد رحمها الله فتساءلت، فأجابها بأنها تخص أصدقاءه، وهم ينتظرونه بالخارج لأخذها، ولم يخبرها ما بداخلهما (٢).

ورغم صغر سنه كان يسيطر عليه الحماس والإصرار للقيام بعمل ما ضد القوات العراقية الغازية، وكان يجهل استخدام الأسلحة فاستعان بضابط استخبارات في الجيش الكويتي ليدربه على استخدام سلاح من نوع قوي وقادر على اصطياد أفراد القوات العراقية من مكان بعيد دون إحداث صوت (٤).

وكان من أعمال الخلية اقتناص الجنود العراقيين عند نقاط التفتيش في منطقة الرميثية، والتخلص من جثثهم بحرقها حتى لا يتم افتضاح أمرهم. ومن صور مقاومة القوات العراقية قيام أفراد الخلية بصنع قنابل المولوتوف، بتعبئة القناني الزجاجية بمواد قابلة للاشتعال مثل وقود السيارات أو الكيروسين، وإشعال فتيلها ثم رميها على تجمعات الجنود العراقيين وسياراتهم (٥). وقاموا بالعديد من العمليات ضد القوات العراقية في منطقة الرميثية.

وتواصل نشاط الخلية في المنطقة حتى شهر سبتمبر وبينما كان الشهيد يتجول بسيارته مع صديقه في منطقة السالمية، مرا بجوار المباحث الجنائية، ووجدا نقطة تفتيش للقوات العراقية، فأخرجا سلاحيهما وأسرعا بإطلاق النار عليها، ولاذا بالفرار، ولم ينتبها بأنه كان هناك جنود عراقيون فوق مبنى الاستخبارات يراقبون الأوضاع، فأطلقوا عليهما قذيفة أر بي جي أصابت سيارتهما، فحاولا الهرب ولكن دون جدوى، فوقعا في أسر القوات العراقية، فأودعوهما سجن مقر الاستخبارات (٦).

وهناك بدأ الشهيد محمود وصاحبه يذوقان صنوف العذاب، على يد القوات العراقية الغازية التي دأبها الشدة والعنف والقسوة، لانتزاع الاعترافات منهما. وتقول معصومة أخت الشهيد في يوم ١٩٩٠/٩/٢٩م دق جرس التلفون الساعة ٦،٣٠ صباحاً، وإذا بصوت عراقي يقول: "هل عندكم شخص اسمه محمود". إنه

موجود في مخفر الرميثية، وطلب حضور أي شخص لاستلامه. فطلبت منه بأن تتحدث مع محمود. فقال لها: إنه بخير ولا يحضر لي أحد"، وأغلق الهاتف. وتضيف بعد مضي دقائق معدودة حضر الجنود العراقيون وانتشروا في الحي (<sup>(V)</sup>)، وأغلقوا الشارع، وأدخلو محمودًا البيت وهو معصوب العينين، وقاموا بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا، ولم يعثروا على شيء. ومحمود في حالة يرثى لها، وكل من في البيت أجهش بالبكاء، وأخذت والدته تترجى الجنود العراقيين لإطلاق سراحه، ولكن دون جدوى، وخرجوا من البيت واقتادوا الشهيد معهم (<sup>(A)</sup>).

ونقلوه من سبجن مخفر السالمية إلى سبجن الاستخبارات بالسالمية، فالمشاتل، وإلى السبجن المركزي، ومنه إلى سبجون العراق بمنطقة الرمادي، وانقطعت أخباره بعد ذلك.

وظل الحال على ما هو عليه حتى تاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٤م عندما ذهب أخو الشهيد أحمد، وأودع كتابًا في المحكمة الكلية، برقم ٢٠٠٩/١٧٢٣ أحوال جعفري /٧، وبناء عليه حكمت المحكمة بإثبات موت المفقود محمود عبدالله غلوم مراد. واستنادا على هذا الحكم أصدر السجل المركزي للمواليد والوفيات بوزارة الصحة بدولة الكويت شهادة الوفاة بتاريخ ٢٠١٠/٢/٢٣م (٩).

رحم الله الشهيد محمود وأسكنه الجنة وألهم أهله الصبر الجميل.

- (۱) مكتب الشهيد، ملف الشهيد محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته: معصومة عبدالله مراد بتاريخ (۱) مكتب الشهيد، ملف الشهيد محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته:
  - (٢) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته: معصومة، ص٢.
  - (٣) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته: معصومة، ص٣.
- (٤) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع صديق الشهيد: طارق درويش صالح بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٤
- (٥) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته: معصومة، ص٣-٤ & مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع صديقه: طارق درويش صالح.
- (٦) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع صديقه: حسين علي بوشهري بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٩م، ص٢-٣.
- (۷) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع صديقه: محمد درويش صالح بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٤، ص٢-٣.
  - ( $\Lambda$ ) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، مقابلة مع أخته: معصومة، -3
    - (٩) مكتب الشهيد، ملف محمود عبدالله مراد، -1

# الشهيد: نبيل خليل جاسم على البناي (١)

#### د. سعود محمد العصفور

شجاع في الحق، نشيط، صاحب همة عالية  $(^{\Upsilon})$ . وهو أكبر إخوته، وعزب  $(^{\Upsilon})$ .

يحمل شهادة الثانوية العامة، يعمل كاتباً في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل(2).

عندما غدر الغزو العراقي الغاشم بدولة الكويت، لم يتحمل نبيل هذا العدوان، فعزم على مقاومته، وتخليص الوطن من رجسه، وعودته حراً أبياً تحت راية القيادة الشرعية الممثلة في أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين (٥).

وقد شارك نبيل رفاقه من أهل الحي في منطقة الفردوس بكتابة وتوزيع المنشورات المعادية للقوات العراقية الغازية، تحمل في ثناياها المطالبة بعودة الشرعية، ورحيل الغزاة عن دولة الكويت. وكان يساعدهم الفتى الصغير مشعل شقيق نبيل (٦).

كما قام نبيل ورفاقه بتوزيع المواد الغذائية التموينية على أهل المنطقة، وكل المحتاجين منهم، من خلال جمعية الفردوس التعاونية  $({}^{(\vee)}$ .

أدرك والد نبيل خطورة الوضع، وبطش القوات العراقية ضد من يقف في وجهها معادياً، فحذر ولده مراراً من مغبة ما يفعله هو ورفاقه، وخاصة في الأيام الأولى للغزو، وعشوائية اعتقال المناوئين للاحتلال، واستخدام شتى صنوف التعذيب مع أفراد المقاومة الكويتية الباسلة. وبرغم احترامه لتحذير والده، إلا أنه أصر على المقاومة، ويقينه أن مصلحة الوطن تقتضي في ذلك الوقت بذل كل جهد ممكن في سبيل تحريره (^).

# توزيع المبالغ النقدية:

قام نبيل ورفاقه بتوزيع المبالغ النقدية التي كانت تصل من القيادة الشرعية في

الخارج لمساعدة الأسر المحتاجة الصامدة على أرض الكويت الحبيبة، وهذا العمل دون شك تكتنفه الخطورة، فمن يقع في قبضة القوات العراقية وهو يقوم بتوزيع تلك الأموال يتعرض للمساءلة والاعتقال والتعذيب، لأن القوات العراقية تخشى من وصولها للمقاومة الكويتية (٩).

#### إطلاق النار على جنود الاحتلال:

لم يقتصر عمل نبيل ورفاقه على الأعمال المدنية، بل قاموا بعمليات عسكرية ضد الغزاة، فقد كانوا يطلقون نيران أسلحتهم على الجنود العراقيين المتواجدين عند مخفر شرطة منطقة الفردوس، فيسقطونهم ما بين جريح وقتيل، ثم يلوذون بالفرار (١٠).

#### أسرنبيل:

في ظهر يوم ١٩٩٠/٨/١٧م خرج نبيل بسيارته "ستروين" مع أخيه مشعل إلى منطقة العارضية ليجلبا سلاحاً من أحد الأصدقاء، فاستوقفتهما نقطة تفتيش عسكرية عراقية، وعند تفتيشهما، وجدوا عند نبيل سلاحاً وطلقاته، قد خبأه في الخلف، فأسروهما، وضربوهما ضرباً مبرحاً، واقتادوهما مخفورين (١١) إلى مخفر شرطة العارضية، حيث حققت معهما القوات العراقية تحقيقاً دقيقاً، وأوسعوهما ضرباً وتنكيلاً (١٢).

# الحكم بالإعدام على نبيل:

لم يكتف جنود الاحتلال بضرب وتعذيب نبيل وشقيقه مشعل لاستخلاص المعلومات التي تقودهم إلى معرفة تفاصيل عن أفراد المقاومة الكويتية ظنوا أنهما يعرفونها، فحكموا عليهما بالإعدام، وأعصبوا أعينهم وأوقفوهما قبالة الحائط، فأجهش مشعل بالبكاء، واستعدوا لتنفيذ الحكم عليهما، لكن أحد الجنود شفع لهما، وأوعز للمسؤول عن التنفيذ أنهما صغارا السن ولا يمكن مؤاخذتهما على ما فعلاه فلم ينفذوا الحكم. (٦٠).

#### مداهمة منزل أسرة نبيل:

قامت القوات العراقية بعدها، باصطحاب مشعل شقيق نبيل إلى منزل الأسرة، وبعد تفتيش دقيق لكل محتوياته، لم يجدوا ما يثبت الإدانة، لكن إمعاناً في البطش والجبروت اعتقلوا كل من كانوا متواجدين فيه: الأب، وأشقاء نبيل وهم: محمد، ورائد، والنسيب حبيب مرتضى أشكنانى، واقتادوا الجميع عنوة (١٤).

# نبيل في مبنى محافظة الفروانية:

احتجزت القوات العراقية من وجدته في منزل أسرة نبيل في مبنى محافظة الفروانية، حيث تم التحقيق معهم فرادى، ثم أطلقوا سراح الجميع، عدا نبيل فقد أصروا على الإبقاء عليه في ذلك المعتقل (١٥).

#### نبیل یعذب:

بعد الإفراج عن الجميع، عدا نبيل، استمر جنود الاحتلال في تعذيبه، وقد سمع كل من أطلق سراحهم صوته وهو يعذب (١٦).

#### محاولات لإطلاق سراح نبيل:

حاول رفاق نبيل إطلاق سراحه، وبذلوا كل جهد ممكن، بعرض الرشى على جنود الاحتلال كالأجهزة الكهربائية والمبالغ النقدية، لكن جهودهم باءت بالفشل، وقد كرروا هذا مراراً وقد حذرتهم تلك القوات أنها سوف تعتقلهم حال إصرارهم على إطلاق سراحه، ثم أخبروهم في نهاية الأمر أنهم قاموا بترحيله إلى العراق، فتوقفوا عن ذلك (١٧).

ونقله الغزاة إلى بيت الشيخ حمود الصباح الذي يقع خلف مجمع بيبي السالم، وقد رآه هناك الشاهد عبد الكريم القطان (١٨).

# نبيل في الجهراء:

ثم نقله جنود الاحتلال العراقي إلى معتقلهم في سرداب بلدية الجهراء التابع لمبني محافظة الجهراء، وقد رآه هناك الشاهد عبد الكريم القطان في الفترة من 19-77/1/1/1.

وأخيراً قامت القوات العراقية بترحيل نبيل إلى معتقلاتها في العراق، ولم يعلم بعدها عن أحواله (٢٠).

# تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة نبيل خليل جاسم علي البناي، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٤/٢/٤

رحم الله الشهيد نبيل، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد بالكويت في ١٩٦٨/٣/١٦م، يسكن منطقة الفردوس، قطعة ٨، شارع ١، جادة ١٠ منزل ٤، يحمل شهادة الثانوية العامة، كاتب في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تاريخ الأسر ١٩٩٠/٨/١٧م، تاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٤/٢/٨، انظر: شهادة الوفاة صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٠١٤ / ١٤٧٢ م، في ٢٠١٤/٦/٨، واستمارة بيانات المتغيب عن عمليات الاحتلال والتحرير، برقم ٢٠١٤، في ١٩٩٢/٥/١ م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ٢٦٣٢٠١٤، في ١٩٩١/٣/١، بيانات المبلغ محمد (شقيق الشهيد)، ونموذج صادرعن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ خليل (والد الشهيد) برقم ١٦٣٢٠١٤، في ١٩٩١/١/١، ١٩٩١م، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) مشعل (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الثلاثاء، الموافق ٢٠١٦/١/١٩ م، ص٣.
- (٣) محمد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٦/١/١٧ م، ص٢.
  - (٤) محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٥) المصدر السابق.
  - (٦) مشعل، المقابلة السابقة، ص٢؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٧) مشعل، المقابلة السابقة، ص٢.
    - (٨) محمد، المقابلة السابقة، ص٢.
      - (٩) المصدر السابق.
    - (١٠) مشعل، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (١١) محمد، المقابلة السابقة، ص٣؛ مشعل، المقابلة السابقة، ص٤٠.
    - (١٢) مشعل، المقابلة السابقة، ص٢.
      - (١٣) المصدر السابق، ص٤.
- (١٤) عبد الكريم عبد الله القطان، استمارة المقابلة مع شاهد، قابله الباحث طلال الهولي الباحث في مكتب الإتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في تاريخ ١٩٩٢/١٢/٥، مشعل، المقابلة السابقة، ص٤؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (١٥) محمد، المقابلة السابقة، ص ٣؛ مشعل (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٤ ٥.
    - (١٦) مشعل، المقابلة السابقة، ص٥٠.
      - (١٧) المصدر السابق.
- (١٨) عبد الكريم القطان، استمارة ملف الشاهد، مقابلة عادل العبد الجادر الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في تاريخ ١٩٩٦/١/٢٣م، وانظر أيضاً استمارة مقابلة الباحث سامي الخرافي التابع لذات الجهة لنفس الشاهد في ١٩٩٧/٥/١١م.

- (١٩) محمد، المقابلة السابقة، ص٣؛ عبد الكريم القطان، استمارة ملف الشاهد، مقابلة عادل العبد الجادر الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، في ١٩٩٦/١/٢٣م، وانظر أيضاً مقابلة الباحث سامي الخرافي التابع لذات الجهة للشاهد نفسه في ١٩٩٧/٥/١١م.
  - (٢٠) مشعل، المقابلة السابقة، ص٥؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٣.
- (٢١) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٤/٢/٤م، في القضية رقم ٢٠١٤/ ٢٠١٢، المرفوعة من محمد خليل جاسم البناي.

# الشهيد: هشام عبد الله عبد الرزاق أحمد المطوع (١)

# د. سعود محمد العصفور

هشام يتصف بالصفات الجميلة، محب لأسرته، يحترم الآخرين ويتخلق بأخلاق مثالية، وهو عطاء لا ينقطع، كسب حب الجميع بمبادئه ونبل مشاعره، وقد أثنى عليه كل من عمل معه واقترب منه (٢).

قال عنه الدكتور المضف: "هشام المطوع رجل المبادئ الذي غزا احترامه القلوب وأثار إعجاب مخالفيه في الرأي قبل مؤيديه، ما نطق إلا صدقاً في سبيل الحق والمبادئ... إنه الفارس النبيل وقد استطاع أن يضع الأسس لأنشطة عمادة شؤون الطلبة والمتدربين ويترك بصمات واضحة لايمحوها الزمن" (٣).

وقال عنه أحمد نهار الحسيني: "إن الكلمات لتعجز عن تصوير ملامح شخصيته، سواء في البعد الأخلاقي، أو البعد الاجتماعي والإنساني، أو البعد الفكري والثقافى" (٤).

وقال عنه علي حمد المطاوعة: "كان ثوبك ناصع البياض، لا تلوثه أية شائبة، وكم كنت تقسو على نفسك أحياناً كثيرة رغم ضعف بنيتك حتى تخرج أعمالكم في أفضل صورة" (٥).

وقال عنه توفيق الشرهان: "يعجز القلم أن يوفي الرجل حقه، فهو إنسان ذو خلق عظيم، وإداري فذ، يصل إلى القلوب وينفذ إلى المشاعر بيسر، استطاع أن يشق طريقه، ويصل إلى مقدمة الصفوف، إنه من الرجال الذين تفخر الكويت بأمثاله" (٦).

# دراسته وعمله:

نال الإجازة الجامعية في التربية البدنية من كلية التربية الرياضية في جامعة القاهرة ١٩٧٣، ثم ابتعث للولايات المتحدة الأمريكية وحصل على شهادة الماجستير في تخصصه. قام بتدريس التربية البدنية في مدرسة الغزالي الإبتدائية، ثم في مدرسة الشامية المتوسطة، وقد شغل عدة مناصب آخرها عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (٧).

#### تميزه في كرة الطاولة:

نظراً لإبداعه في رياضة كرة الطاولة وفنونها، كان من ضمن الأوائل الذين انضموا إلى اتحادها، عضواً، ثم رئيساً، ثم منح الشارة الدولية وأصبح حكماً دولياً، وكان من الحكام المحاضرين في قانونها، وشارك في تحكيم مباريات كثيرة لها، كما قام بالإعداد والتنظيم للعديد من المهرجانات الرياضية، وقد امتدحه فيصل يوسف الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام بقوله: "كان الأسير هشام المطوع من الأشخاص المشهود لهم بالكفاءة والأخلاق الحميدة والروح الرياضية، وكذلك الإلمام التام بكل جديد ومتطور في كرة الطاولة" (^).

# هواياته الأخرى:

إضافة إلى محبته لرياضة كرة الطاولة وبلوغه أعلى مراتبها، كان هشام شغوفاً بالقراءة والاطلاع في شتى جوانب المعرفة، فضلاً عن محبته للزراعة التي يجد فيها أنساً له من خلال العناية بتنسيق حديقة منزله (٩).

# هشام في بداية الغزو العراقي:

عندما غدر الغزو العراقي الغاشم بوطنه الكويت كان في الولايات المتحدة، ولما سمع خبر الغزو حزن وأصر على العودة للوطن، فتوجه أولاً إلى البحرين حيث تتواجد شقيقته الدكتورة بدور، ولم يمكث فيها إلا أياماً قليلة، ثم غادرها إلى المملكة العربية السعودية، وذهب إلى سفارة دولة الكويت بالرياض للتسيق معهم حول إمكانية دخوله الكويت (١٠٠).

# دخول هشام الكويت:

أصر هشام على الدخول إلى أرض الوطن، وحزم أمره، وأعد نفسه لخوض تجربة خطيرة يعلم عواقبها، لكنه ركب الصعب في سبيل وطن يحبه، وأسرة عاش حياته من أجلها والسهر على راحتها، وقد شاطر أبناء وطنه في ركوب الخطر، وقرر دخول الكويت مع شباب المقاومة (١١).

#### هشام وشبان المقاومة:

قرر هشام المخاطرة والذود عن حياض الوطن، فقام ورفاقه من شبان المقاومة بتجهيز سيارتين: من نوع (جيمس) - وكان فيهما حقيبة هشام - والأخرى من نوع (هوندا)، وقد شحنتا بالأسلحة، ومبالغ نقدية للصامدين من الأسر الكويتية، مع منشورات تحث على الصمود وعلى مقاومة الاحتلال العراقي الغاشم، وتعزز الروح الوطنية مؤكدة الشرعية للقيادة الكويتية في الداخل والخارج (١٢).

# هشام في طريقه إلى الوطن:

يذكر محمد ابن الشهيد أن السيارة الكبيرة (جيمس) كان فيها شخصان، أما الصغيرة (هوندا) فكانت تحمل: قائدها، وهشام، وامرأة كبيرة في السن، بينما ذكر منذر شقيق الشهيد أن السيارة التي فيها هشام كان معه فيها اثنان: أحدهما محمد البصيري، ورواية منذر أثبت لأنه نقلها مباشرة عن شقيقه هشام عندما قابله لاحقاً. وقد قرر الرفاق دخول الكويت من منفذ السالمي الحدودي الذي كان تحت سيطرة القوات العراقية الغازية (١٣).

# أسر القوات العراقية لهشام:

ما أن اقترب شبان المقاومة من المركز الحدودي بالسيارتين حتى فاجأتهم دورية عراقية اعترضت طريقهم، وحدثت مطاردة، وقد استطاعت السيارة الكبيرة الهروب من القوات العراقية، في حين وقعت السيارة الصغيرة التي تحمل هشاماً ومن معه في أسر قوات الاحتلال بعد أن غاصت عجلاتها في الرمال. فقامت القوات العراقية بتفتيش السيارة، فوجدت فيها أسلحة ومنشورات، فصادرتها وعدّت ذلك جريمة تستوجب العقاب، حدث ذلك تقريباً في ١٩٩٠/٩/١١م (١٤).

#### هشام في سجن الأحداث:

بعدها، قامت القوات العراقية بإرسال هشام ومن معه إلى سجن الأحداث ليتم احتجازهم فيه والتحقيق معهم. ويذكر محمد ابن الشهيد أن والده اتصل بأخيه

منذر (أبو ثامر) مخبراً إياه بمكان احتجازه، وبضرورة القدوم إليه لفك أسره، وفي رواية أخرى ذكر منذر شقيق الشهيد أن أحد الأشخاص لهجته بدوية هو الذي اتصل بهم وأخبرهم بوجوده في سجن الأحداث، وهي أثبت لأن منذر هو من تحدث إليه مباشرة (١٥).

# محاولة إطلاق سراح هشام:

توجهت العائلة الكريمة المكلومة بابنها إلى سجن الأحداث، يتقدمهم منذر (أبو ثامر) شقيق هشام، وزوجة هشام والابن محمد إلى سجن الأحداث حيث تحتجزه القوات العراقية، فوجدت اسمه ضمن قائمة الموقوفين، بعد أن أنكروا وجوده ابتداءً؛ وكان السجن مكتظاً بشبان المقاومة وغيرهم ممن وقعوا في قبضة القوات العراقية الغازية، وأشار محمد بأنه لم يشاهد على والده آثار التعذيب. وقد طلبت الأسرة الإفراج عن ولدها هشام، إلا أن القوات العراقية رفضت طلبها هذا. وكانت زوجته خلال اعتقاله في هذا السجن تتردد عليه وتحضر له الطعام (١٦).

#### مقابلة منذر لشقيقه هشام بالسجن:

ذكر منذر أنه قابل شقيقه هشام في سجن الأحداث، فحدثه عن حادثة اعتقاله وتفاصيلها، وأن القوات العراقية طلبت منه ومن معه التعاون معها بشأن إفشاء أسرار من معهم في المقاومة الكويتية، إلا أنهم رفضوا ذلك بإصرار (١٧).

#### وصف منذر لسجن الأحداث:

يذكر منذر أن شقيقه هشام كان مريضاً بالكلى، وأن زيارتهم له كانت يومياً، وكان منذر يشاهد أشخاصاً كباراً وصغاراً في سجن الأحداث، حتى إنه شاهد رجلاً كبيراً في السن، وكان إصبع قدمه منتفخاً، فجلب له دواءً لعلاجه، ومرة أخرى رأى جندياً عراقياً يداعب طفلاً عمره نحو ثلاث سنين فوضع مسدسه على رأسه، فقال له ذلك خطأ لا يمكن قبوله، فأجابه الجندي أنه يفعل ذلك له على سبيل الدعابة. وذكر منذر أن في السجن المذكور غرفاً قد خصصت لسجن النساء مع أطفالهن، وذكر أن فيه ١٣٩ محتجزاً، وكان هذا في حوالي ١٩٩٠/١١/٢٢م.

العراقية الزيارة عن المحتجزين وقالوا لهم إنهم خيروهم بالبقاء في الكويت أو الذهاب إلى السعودية، فاختاروا الذهاب إلى السعودية (١٨).

#### محاولات أخرى لفك أسره:

تتابعت محاولات الأسرة في فك أسر هشام، لكنها لم تنجح في ذلك لشدة صلف القوات العراقية الغاشمة وعدم استجابتها للدوافع الإنسانية، وقد حاول أفراد أسرتة أيضاً دفع مبالغ نقدية نظير هذا الإفراج لكن جهودهم لم تفلح (١٩).

#### هشام في سجون العراق:

قبل أسبوعين من قصف القوات المتحالفة للقوات العراقية الغازية توجه أفراد أسرة هشام للسؤال عنه والتحقق من وجوده في سجن الأحداث، فأخبروهم أنه تم إرساله إلى العراق في سجن الرمادي أو سجن بعقوبة (٢٠).

# الأسرة تبحث عنه في البصرة:

ذهبت الأسرة إلى مدينة البصرة للبحث عن هشام، لكنهم أنكروا وجوده فيه، وذكر لهم بعدها أحد الجنود العراقيين أنه كان في السجن فقط أسرى إلا أنهم نقلوا قبلها بأسبوع إلى مبنى آخر في السجن ذاته (٢١).

#### تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة هشام عبد الله عبد الرزاق أحمد المطوع، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٣/٨/٢٥م (٢٢).

رحم الله الشهيد هشام، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد في الكويت في ۱۹۹۸/٤/۲۲م، يسكن منطقة مشرف، قطعة ٤، الشارع التاسع، منزل ٣، تاريخ الأسر ۱۰ / ٩/ ١٩٩٠م، وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ موته حكمياً بقرار المحكمة في ٢٠١٢/٨/٢٥م، ونموذج مع شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢٢٩١ / ٢٠١٢ م، بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٤م، ونموذج تسجيل الأسرى والمفقودين الكويتيين صادرعن اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان، نموذج رقم ١٩٤٦، ١٠٤٢ في تاريخ ١٩٩١/١/٢٠م، بيانات المبلغ إبراهيم خالد إبراهيم الأحمد (ابن عمته)، ونموذج صادر عن نفس الجهة، ونموذج يحمل نفس الرقم السابق بتاريخ ١٩٩١/٣/١، بيانات المبلغ أمثال مصطفى الشهيد)، ونموذج ثالث صادر عن نفس الجهة في نفس التاريخ السابق، بيانات المبلغة أمثال مصطفى السيد (زوجة الشهيد)، ونموذج رابع صادر عن ذات الجهة، لنفس المبلغة برقم ٢٠٢٥٤٦، في نفس التاريخ السابق، وبطاقة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير، برقم ٢٠٢١ع صادرة بتاريخ السابق، وبطاقة معتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) محمد (اين الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب الشهيد وحيد القطان في ٢٠١٩/٢/٢٠، ص١؛ د. حمود فهد المضف، مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كتيب بطولة الأسير هشام المطوع لكرة الطاولة صادر عن عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، النشاط الرياضي؛ أحمد نهار الحسيني، عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالوكالة، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق؛ علي أحمد المطاوعة، مدير مكتب القبول بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق؛ توفيق الشرهان، مساعد العميد للرعاية الطلابية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كتيب الهيئة والتدريب السابق؛ فهد عبد الله الكنعان، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق؛ فهد عبد الله الكنعان، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق؛ فيصل يوسف، الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق.
  - (٣) د . حمود فهد المضف، مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المصدر السابق.
    - (٤) أحمد نهار الحسيني، عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالوكالة، المصدر السابق.
  - (٥) أحمد المطاوعة، مدير مكتب القبول بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المصدر السابق.
    - (٦) توفيق الشرهان، مساعد العميد للرعاية الطلابية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
      - (٧) محمد، المقابلة السابقة، ص١؛ كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق.
- (٨) فيصل يوسف، الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام، كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق؛ محمد، المقابلة السابقة، ص١.
  - (٩) كتيب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السابق.
- (١٠) محمد، المقابلة السابقة، ص ٢؛ عبد الله منذر المطوع (ابن شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب الشهيد وحيد القطان في ٢٣ /٢٠١٩/٢ م، ص١.
- (١١) عبد الله منذر المطوع (ابن شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص١؛ محمد (ابن الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢.

- (١٢) محمد، المقابلة السابقة، ص٢؛ عبد الله منذر المطوع (ابن شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص١؛ منذر (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث جمال الشطى في ١٩٩٢/٩/٢٢م، صفحة واحدة.
  - (١٣) منذر، المقابلة السابقة، صفحة واحدة؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٢٠.
- (١٤) محمد، المقابلة السابقة، ص٢؛ عبد الله منذر المطوع، المقابلة السابقة، ص١؛ منذر (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (١٥) منذر، المقابلة السابقة، صفحة واحدة؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٣؛ عبد الله منذر المطوع (ابن شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص١.
- (١٦) محمد، المقابلة السابقة، ص٣؛ منذر، المقابلة السابقة، صفحة واحدة؛ أمثال مصطفى كمال سيد عبد العزيز (زوجة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث في مكتب الشهيد جمال الشطي بتاريخ عبد ١٩٩٢/١١/٢٨.
  - (١٧) منذر، المقابلة السابقة، صفحة واحدة.
    - (١٨) المصدر السابق.
    - (١٩) محمد، المقابلة السابقة، ص٣.
  - (٢٠) عبد الله منذر المطوع، المقابلة السابقة، ص٢؛ محمد، المقابلة السابقة، ص٣.
    - (٢١) منذر، المقابلة السابقة، صفحة واحدة.
- (٢٢) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ١٧، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠٠٩/٩/١٥م، في القضية رقم ١٤٦٠ / ٢٠١٣، المرفوعة من أمثال مصطفى كمال عبد العزيز ضد وكيل وزارة العدل بصفته، ووكيل وزارة الصحة بصفته.

# وليد محمد إبراهيم محمد (١)

#### د. سعود محمد العصفور:

الشهيد صاحب خلق نبيل، محب لجميع من عرفه  $(^{\Upsilon})$ .

وهو يحمل الشهادة المتوسطة، عسكري برتبة وكيل عريف، في أمن المنشآت (7). وقد رفض الشهيد الغزو العراقي الغاشم، وصمم على مقاومته بكل ممكن، وسعى إلى هذه الغاية قولاً وعملاً (4).

#### بيت الرقة:

وتنفيذاً لعزمه الأكيد على مقاومة المحتل، كان يجتمع مع جيرانه في بيت أحدهم بمنطقة الرقة، وكانوا يخططون للنيل من العدو الغازي، ويعملون على بث روح الوطنية في أبناء الوطن (٥).

#### طباعة المنشورات وتوزيعها:

قام وليد وجيرانه بكتابة وطباعة المنشورات المعادية لقوات الاحتلال العراقي التي تدعو في مضمونها إلى مقاومة الاحتلال ودحره، وإلى عودة الشرعية المتمثلة في أسرة آل الصباح الكرام بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، وولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح طيب الله ثراهما. وقد ذاع خبر تلك المنشورات التي وزعها وليد ورفاقه إلى أن وصل منطقة القرين (٦).

# توزيع المبالغ النقدية:

وليد شأنه شأن من كلفوا بالقيام بتوزيع المبالغ النقدية على الأسر الصامدة على أرض الكويت الحبيبة أثناء الغزو العراقي الغاشم، برغم سوء العاقبة، لأن

القوات العراقية كانت وقتئذ تشدد قبضتها على منابع تمويل المقاومة الكويتية الباسلة وخاصة في بداية الغزو، لذا كانت تتعقب من يقوم بتوزيع تلك الأموال، وتعاقبه أشد العقاب، سجناً، وتعذيباً، وقتلاً في كثير من الأحايين. وخطورة عمل وليد أيضاً أن توزيعه شمل منطقته الرقة وخارجها، بحذر أكبر (٧).

#### ذهاب وليد للعراق:

ذهب وليد إلى العراق مع عبد الرزاق عم الشاهد ساهر عبد الكريم محمد خالد الفهد في نهاية شهر أغسطس سنة ١٩٩٠ م، ويبدو أن عمه اصطحبه إلى هناك لأن لديه تجارة رابحة مع العراق، وخاصة مع التاجر لؤي السعدون العراقي الجنسية (^).

#### أسروليد:

وفي يوم ١٩٩٠/٩/١٥ كان أسر وليد، لأن أحد الأشخاص ممن كانوا قد أوكلوا بمراقبته أبلغ جنود الاحتلال العراقي بما كان يفعله في الخفاء، فداهموا المنزل الذي كان يجتمع فيه مع جيرانه في منطقة الرقة، ووجدوه وأحد رفاقه، فأسروهما (٩). في سجن الأحداث تحقيقًا وتعذيبًا، كعادة تلك القوات الغازية عندما تأسر من يعاديها (١٠).

وقد رأته في هذا السجن الشاهدة سارة مطلق فرحان السعيدي في الفترة ١٠/١٠- ١٩٩٠/١١/١ م (١١).

ورآه أيضاً الشاهد عبد الكريم صالح سالم التواجر في الفترة من ١١/١٠ - ١١/١٧ مراهم (١٢/١٠).

# وليد في سجون العراق:

بعدها، نقل وليد ومن كان معه في الاعتقال إلى سجون العراق، وقد رأته الشاهدة سارة مطلق فرحان السعيدى في معتقل أمن بغداد (١٣).

#### رواية ضعيفة:

ويؤكد الشاهد ساهر عبد الكريم محمد خالد الفهد أن وليدا اعتقل في العراق وليس في الكويت بمنزل عم الشاهد السيد عبد الرزاق الذي اعتقل معه بعد شهر تقريباً، وهذا الخبر يحتاج إلى دليل قطعي، وخاصة أن الشهود الذين ذكروا اعتقاله في الكويت هم أشقاؤه أحمد وإبراهيم، وأختهم إيمان (١٤).

# تغييب قوات الاحتلال للشهيد:

هكذا غينب الغزاة وليد محمد إبراهيم محمد، ولم يعرف مصيره يقيناً، وقد حكمت المحكمة بدولة الكويت بموت المفقود موتاً حكمياً اعتباراً من يوم ٢٠١٤/١١/١٨ (١٥).

رحم الله الشهيد وليد، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله وأبناء الكويت الصبر الجميل.

- (۱) ولد بالكويت في ١٩٦٨/٧/١م، يسكن منطقة الرقة، قطعة ١، الشارع السابع، منزل ٨، يحمل الشهادة المتوسطة، يعمل في وزارة الداخلية في أمن المنشآت، تاريخ الأسر ١٩٩٠/٩/١٥م، وتاريخ الاستشهاد هو تاريخ صدور قرار وفاته حكمياً في ٢٠١٤/١١/١٨م، انظر: شهادة وفاة الشهيد صادرة عن وزارة الصحة برقم ٢١١ / ٢٠١٥م، ونموذج صادر عن اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى والمفقودين، بيانات المبلغ عزيزة محمد خداد معتبر(والدة الشهيد) بدون رقم، بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٢م، واستمارة بيانات المتغيب ضمن عمليات الاحتلال والتحرير برقم ٤٠٦٠٦٦ في تاريخ ١٩٩٢/٥/١، وبطاقة محتويات الملف صادرة عن فريق توثيق الحيثيات بقسم التخليد المعنوي في مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- (٢) أحمد (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٦/١/١٠م، ص٢٠.
- (٣) إبراهيم (شقيق الشهيد)، مقابلة أجراها معه الباحث وحيد القطان في يوم الأحد، الموافق ٢٠١٦/١/١٠م، ص٢ ؛ أحمد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٤) أحمد، المقابلة السابقة، ص٢ ؛ إبراهيم (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٥) إبراهيم، المقابلة السابقة، ص٢ ؛ أحمد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢.
  - (٦) أحمد، المقابلة السابقة، ص٢ ٣؛ إبراهيم (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢٠.
    - (٧) أحمد، المقابلة السابقة، ص٣.
- (٨) إيمان (شقيقة الشهيد)، مقابلة أجراها معها الباحث محمد الشرهان من مكتب الاتصالات والمعلومات التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين، بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٩م؛ ساهر عبد الكريم محمد خالد الفهد، مقابلة أجراها معه الباحث عادل من مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين بدون تاريخ.
  - (٩) أحمد، المقابلة السابقة، ص٣ ؛ إبراهيم (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٢ -٣.
    - (١٠) إبراهيم، المقابلة السابقة، ص٢ ؛ أحمد (شقيق الشهيد)، المقابلة السابقة، ص٣.
- (۱۱) سارة مطلق فرحان السعيدي، استمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين عيسى الشملان، بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٨.
- (۱۲) عبد الكريم صالح سالم التواجر، استمارة المقابلة الشخصية معه كشاهد، مقابلة أجراها معه الباحث في مكتب التخطيط والمتابعة التابع للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين عيسى الشملان، بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٨.
  - (١٣) إبراهيم، المقابلة السابقة، ص٣ ؛ سارة مطلق فرحان السعيدي، المقابلة السابقة.
    - (١٤) ساهر عبد الكريم محمد خالد الفهد، المقابلة السابقة.
- (١٥) المحكمة الكلية، دائرة الأحوال الشخصية ٩، الجلسة المنعقدة علناً في يوم ٢٠١٤/١١/١٨م في القضية رقم ٢٠١٢/ ٢٠١٤م، المرفوعة من أحمد محمد إبراهيم محمد الهاشمي.

# الفهرس

مهيد: بدر حسين حسين حسن مراد الكندري	٦
مهيد: برجس عشوي بلال الخالدي	١.
مهید: حسین صفر حاجي محمد بهمن	١٤
مهيد: سعد سعيد سعد المطيري	۱۸
مهيد: عارف إبراهيم يوسف الضويحي	77
مهيد: عبد الله يوسف عبد الله العمر	47
مهيد: عبيد مطر عبدالرحمن العتيبي	٣٢
مهيد: فارس عايض فارس مبارك القحطاني	٣٥
مهيد: فيصل عبد الحميد عبد العزيز الصانع	۳۹
مهيد: محمد جاسم حسن محمد الطليحي	٤٤
مهيد: محمد محمود علي إسماعيل	٤٨
مهيد: محمود عبدالله غلوم مراد	٥١
مهيد: نبيل خليل جاسم علي البناي	٥٥
مهيد: هشام عبد الله عبد الرزاق أحمد المطوع	71
مهيد: وليد محمد إبراهيم محمد	٦٨



#### بصمات خالدة

العطاء، بدرجاته المختلفة، قيبة النسانية عظيهة.. وعنرما يصل اللعطاء اللي اللتضعية بالروع فانها تجسر اللقيم اللانسانية الأنها تعكس سهو النفْس، وعلو اللهبة، والأنَّها تجسر الليمان المطلق بأن الحياة الحقيقية هي الحياة اللربمة وهزه تستحق التضعية بأثبن ما يملكم اللانسان وهو اللنفس... لقر تجلت جهيع هزه القيع اللانسانية اللنبيلة في ملحبة بطولية أثناء تعرض اللكويت اللغرو... القر توقف اللزمن عنرها ليشهر هزه الملعبة اللانسانية اللنادرة وليشهر عليها أيضا ليكون بعرها توثيقاً للمرث يستهرف لعلاء شأن للوطن وشأن للقيع والعلاء الشأن اللانسان واللزي هو محورً كل ذلك، وتعزيزا وترعيبها للقيع اللانسانية الأنبيلة اللتى جسرتها التضميات العظيهة الأبناء هزلا اللبلر اللُّسين فقر الرتأى المكتب أن يوثق هزه القيع ضهن سلسلة من اللقصص اللتي تعكس مأثر وتضميات أبناء هزلا اللبلر لتظل نافزة للاُجيال القادمة يشهرون من خلالها أسهى معانى اللايثار ولينهلوا منها معانى اللوفاء واللعهل والحياة اللكريمة...



تكريم الشهيد عن طريق تغليد بطولاته ورعاية فويه رعاية متهيزة في المجوانب الماوية والمعنوية.



Tel.: 1888101



www.martyr.com.kw 👩 @martyrskuwait

